NOHRA
Issue 44 January - February 2007

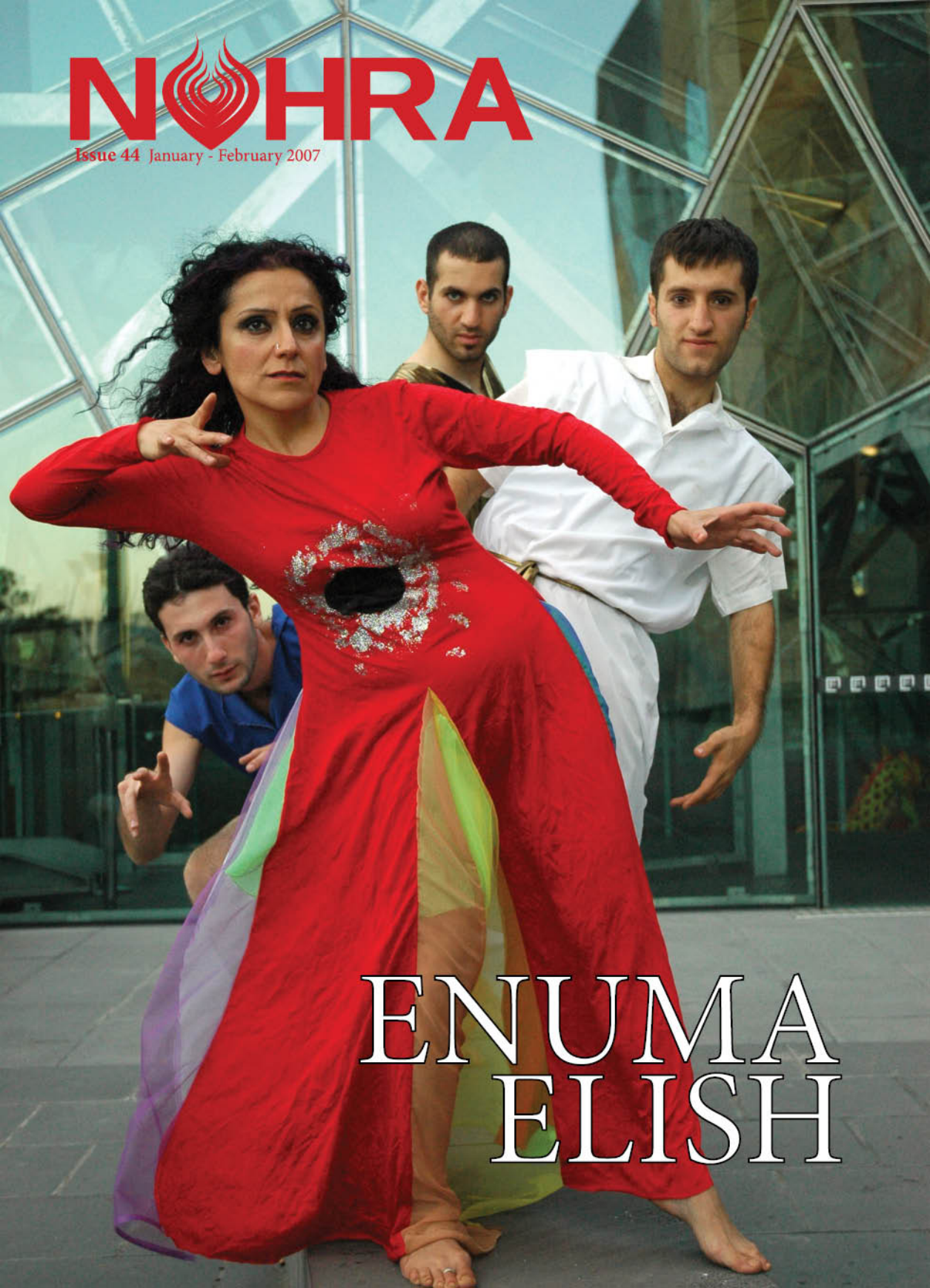

ENUMA ELISH

Nohra 44 - Index

الكنيسة والصوم	الأب فائز جرجيس	3
صراع البـــرية	الأب ثائر عبد المسيح	8
ما أجمل أن يجتمع الأخوة معاً	ش. قيصر بطرس	12
الخدمة الشماسية	ش. ميخائيل حنا	14
ثَمَّـــة أسئلة	بهجت مرقس	16
القيامة ما بين التقليد والعصرنة	الشماس الإنجيلي سليم كوكا	18
إينوما أيليش	مخلص خمو	20
الفنان والحرب	ش. باسم ساكو	24
من فمك يا إلهي	ش. صباح سليمان	25
سؤال وجواب	نهى نيسان	26
وقفة العدد	بهنام الكزنخي	28
أخبار الرعية	نوهرا	30
حياة قديس: الشماس اسطيفانوس	ش. ممتاز ساكو	31
Lonely we are not	Jwan Kada	33
Little Voice	Loris Mikhail	35
Missionary!!. Who? Me	Lou Ralph	37
Before the Throne of God	Sakhi Khoshaba	38

كلمة العدد

الصوم الكبير هو الزمن الذي فيه نتعلم أن نصلي ونطلب التوبة من الله أبينا، لنكون قريبين من الرب يسوع المسيح وهو سائر إلى أورشليم حيث سيحمل صليب الألم والموت، وفي نفس الوقت يكشف لنا عمق محبة الله لأبنائه البشر.

المحبة، التعبير الذي يُذكر في أكثر من مرة في العهد الجديد، يشير إلى إعلان الرب يسوع المسيح بأن الخطوة الأولى للدخول في مشروع الله الخلاصي هي: بذل النفس في سبيل الآخرين بدون شروط أو حدود.

لننظر من خلال الماء والدم اللذين جريا من جنب الرب يسوع، وهما «حسب تعليم الكثير من أباء الكنيسة» رمز للمعمودية والاوخارستيا «القربان المقدس»، كي ندخل إلى عمق سر العطاء وبذل الذات من أجل الأخوة الآخرين.

الأب خالد مروكي

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.
تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.
المقالة التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة، ولا تعاد إلى صاحبها سواء نشرت أم لم تنشر.

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

Photography
Design
Print by

الكنيسة والصوم

هل الكنيسة متساهلة في مسألة الصوم؟

بقلم: الأب فائز جرجيس

موضوع الصوم هو موضوع مستهلك. تكلّم الكثيرون عنه، إن كان في الرعايا أو في الجماعات.

الفكرة الأولى:

سأبدأ بسؤال: لماذا نصوم في الكنيسة؟ مع أنّ المسيح جاء وحرّرنا من الشريعة مركّزاً على الروح. لذلك إذا كان الصوم هو شريعة ليست نابعة من الروح، فهذا الصوم لا معنى له في المسيحيّة، خاصّة وأنّ كتاب العهد الجديد لا يحتوي على أي نص يفرض الصوم على المؤمنين. لنتذكّر بسرعة بعض النصوص:

نص تجارب يسوع في البرّيّة: يقول أنّ يسوع صامَ أربعون يوماً وأربعون ليلة. وجرّبَهُ إبليس. لا شيء يُذكر أكثر من هذا. بحسب إنجيل متى: قال يسوع: «إذا صمتم لا تكونوا كالمرائيين...» (متى ٦: ١٦-١٨)، في هذا النص يسوع لا يفرض الصوم. عندما سأل الفرّيسيّون يسوع قائلين: «لماذا تلاميذك لا يصومون، وتلاميذ يوحنّا يصومون». أجاب يسوع: «هل يصوم أهل العرس والعريس معهم؟ ولكن متى رُفعَ العريس عنهم، ففي تلكَ الأيام يصومون». هذا الكلام لا يدلّ على الأمر بل يصبح الأمر طبيعي. عندما تكلّمَ يسوع عن نوع من الشياطين قائلاً: «إنّ هذا النوع لا يخرج إلاّ بالصلاة والصوم». وهنا أيضاً لا يوجد أي أمر بالصوم. وأكثر من هذا، المخطوطات القديمة للإنجيل لا تذكر الصوم مع الصلاة فهي تقول: «إن هذا النوع لا يخرج إلاّ بالصلاة». بالطبع، كلما كانت المخطوطات قديمة، كلّما كانت أقرب إلى الواقع، لماذا؟ لأنّ الناسخ يجرؤ أن يزيد على النص لا أن يحذف منه إلاّ سهواً. وأن ينقّص من النص سهواً، هذا لا يمرّ إلا في مخطوطة أو أثنين وليس في مجموعة من المخطوطات القديمة. إذاً هذا في ما يتعلّق بالعهد الجديد.

في أولّ الكنيسة وبكتب معاصرة للعهد الجديد، مثلاً كتاب تعليم الرسل الإثني عشر يتكلّم عن الصوم: الكلام يشبه كلام الإنجيل بحسب القديس متى، ولكنّه يزيد هذه الفكرة: إذا أردتم الصوم، لا تصوموا يومي الإثنين والخميس أي مع اليهود بل صوموا الأربعاء والجمعة، ومن هنا أتت قطاعة الأربعاء والجمعة. لماذا؟ لأنّ الذي يهمّ الكنيسة هوَ أن يكون إيمانها كاملاً متكاملاً، وليس بدعة يهوديّة، لذلكَ أرادوا أن يتميّزوا عن اليهود. إذا في الواقع، الأمر بالصوم هو غير موجود لا في نصوص الكنيسة الأولى ولا في كتب العهد الجديد. لكن كيف دخل الصوم على الكنيسة؟ ومَن أدخله؟

كلمة الله الموجودة في داخلي هي أقوى بكثير من صرخة معدتي الجائعة.

مَن أدخل الصوم: هُم الموعوظون وليس المعمّدون. مَن هُم هؤلاء؟ هم الذين كانوا يتحضّرون للمعموديّة. كانوا يتعلّمون في جماعاتهم التعليم المسيحي لمدّة ثلاث سنوات. وكانوا يقضون خمسون يوماً مع الأسقف؛ سبعة أسابيع تحديداً. وفي نهاية هذه الأسابيع السبعة، كانوا يقبلون سرّ المعموديّة في ليلة الفصح أي سبت النور مساءاً. وهذا للتعبير عن عبورهم من الموت إلى القيامة، والعمادات الأولى في الكنيسة من بعد تنظيم الروزنامة الليتورجيّة في بداياتها، كانت تتمّ ليلة الفصح وليس ليلة الدنح إذ في تلك الأيام لم تكن موجودة ليلة الغطاس. إذاً بدأ الموعوظون يقولون أنّ هذه الفترة مع الأسقف (سبعة أسابيع) يجب أن نكون فيها متفرّغين كلّياً للإصغاء إلى كلمة الله، لأن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل

بكل كلمة تخرج من فم الله، من هنا بدأ الموعوظون يصومون. إذاً الغاية الأولى من الصوم كانت الانقطاع عن كلمة العالم للانقطاع إلى كلمة الله. إذ أن أساس الصوم مرتكز على الكلمة. فلننتبه كم هو شبيه بالصوم القرباني الذي فرضه مار بولس بسبب الذي كان يُعاش في كورنتس. قال: تناولوا الطعام في بيوتكم ومن ثمّ تعالوا واحتفلوا بعشاء الربّ. ومع التطوّر أصبح الصوم انقطاع من الخبز البشري للانقطاع إلى الخبز السماوي.

وإذا قرأنا في الفصل ٦ من إنجيل يوحنا نجد في القسم الأول، كلمة خبز تعني كلمة الله، وفي القسم الثاني نجد الكلمة ذاتها ولكن بمعنى جسد المسيح؛ وهذه هي أقسام القدّاس. من هذا المنطلق بدأت فكرة الصوم في الكنيسة. فالصائم إذاً كان الموعوظ الذي يستعدّ لاستقبال كلمة الله التي عبر سرّ المعموديّة سوف تعبر فيه من خلال موت وقيامة المسيح. هذه كانت الفكرة الأولى.

الفكرة الثانية:

مع تعاقب الأجيال أصبح المعمّدون بفترة الموعوظيّة، يتذكّرون موعوظيّتهم، فيصومون وينقطعون أكثر إلى كلمة الله. وهكذا انتشر تدريجيّاً الصوم في الكنيسة. وفيما بعد نظّمته الكنيسة بقوانين وقالت أن نهار الأحد لا نصوم لأنّه ذكرى قيامة الرب، ولا السبت لأنّه ذكرى تمام الخلق القديم.

والسؤال المطروح الآن هوَ: ما علاقة هذا الصوم بصوم يسوع المسيح؟

هناكَ مَن يفكّر أن الكنيسة تعيش هذا الصيام تشبّهاً بصوم يسوع المسيح. وهذا غير صحيح. وإلاّ لكان الصوم الأربعيني وليس الخمسيني، سبعة أسابيع (ستّة أسابيع وأسبوع الآلام). وفي بداية الأسبوع، وتحديداً يوم الأحد الأول من الصوم نقرأ في إنجيل متى، تجارب يسوع.

ماذا عن هذه التجارب؟ نلاحظ في هذا النص أنّ الشيطان يتكلّم مع يسوع ثلاث مرّات. في المرّة الأولى يطلب منه أن يحوّل الحجارة إلى خبز. في المرّة الثانية يطلب منه أن يرمي نفسه من قمّة الجبل. وفي المرّة الثالثة يطلب منه أن يسجد له ويعطيه كلّ ممالك الأرض.

كلمة الله الموجودة في داخلي هي أقوى بكثير من غريزة البقاء الموجودة فيَّ.

وفي كلّ مرّة، جواب يسوع كان مأخوذاً من كلمة الله. في المرّة الأولى: «مكتوب، ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكلّ كلمة تخرج من فم الله». في المرّة الثانية: «مكتوب، لا تجرّب الربّ إلهك». في المرّة الثالثة: «مكتوب، للربّ إلهكَ تسجد، وإياه وحده تعبد».

كلمة مكتوب، كلمة مهمّة جدّاً، والمقصود هنا ليس بحسب المفهوم الإسلامي، أي أن الله كتب له، بل أن هذا هو كلام الله. إذاً سلاح يسوع لمقاومة التجربة لم يكن الصوم، بل كلمة الربّ. أنا لا أصوم لأغلب التجربة، أنا أصوم حتى أتقوّى بكلمة الله، كي تعطيني القوّة على الخطيئة وفي التجربة. فكلمة الله تقوّيني على الخطيئة.

هذا يعني، بأنه عندما طلب الشيطان من يسوع أن يحوّل الحجارة إلى خبز، قال له: كلمة الله الموجودة في داخلي هي أقوى بكثير من صرخة معدتي الجائعة. كلمة الله الموجودة في داخلي هي أقوى بكثير من غريزة البقاء الموجودة فيَّ. أليس هذا معنى الصليب؟

أنا أؤمن أنّ كل طاقات الحياة الموجودة فيَّ لا تؤمّن لِيَ الحياة. وحدها كلمة الله تؤمّن لي الحياة. فصومي وامتناعي عن الطعام الذي يؤمّن لِيَ الحياة البيولوجيّة هو

تأكيد على إيماني بأن ركيزة حياتي هيَ كلمة الله.
إذاً يسوع المسيح اكتشف عمق معنى الصوم، وصومي ليس تشبّهاً بصوم يسوع المسيح. أن تفهم عمق معنى الصوم هوَ أن تؤمن بأنّكَ لستَ مجرّد جزء أمام الله: وهذا يعني بأنه لا يحقّ لجزء فيكَ أن يصير كلّكَ. مثلاً، المعدة ليست كلّ الإنسان، إذا شبعت فهذا لا يعني أن المشكلة انتهت، وإن لم تشبع فهذا لا يعني أنّكَ مائت. إن انتهت حياتك البيولوجيّة فهذا لا يعني أنّك ميت. فالموت البيولوجي هو جزء من حياتك وليس كلّ ذاتك. كل ذاتك هي كلمة الله التي قالت لكَ: كُنْ فكنتَ. كيان الإنسان مرتبط بالكلمة وجوهر هذه الكلمة هو حبّ، إذاً أنا ابن الحبّ.

في التجربة الثانية «... تحملك الملائكة...» وطبعاً يصفقّ لك الناس. هذا يعني وكأن الشيطان يقول ليسوع: أصبحت إنساناً ولبستَ جسد الضعف لتخلّص الناس، وما هذه القصّة، فأنتَ قادر أن تتمجّد، فإذا رميتَ بنفسك من فوق، سوف تأتي الملائكة وتحملك، هذا ما قاله أبوكَ وبالتالي تصفّق لكَ الناس وتتمجّد. هل تعرفون ما معنى هذا؟
بكل بساطة، هذا يعني أنّ كل مشروع التجسّد الذي دخل فيه يسوع لا ينجح. ولكن ليس هذا المطلوب.
وما أجمل جواب يسوع: «مكتوب، لا تجرّب الربّ إلهك»... أبي يريد الخلاص بالتجسّد وسيتم بالتجسّد. لا أريد أن أقتل الإنسان الذي فيَّ، فهو أيضاً مرتبط بكلمة أبي، لقد أعطاني جسداً وقلتُ له ها أنذا.
وفي التجربة الأخيرة... بعدما أصعده إلى قمّة جبل عالٍ وأراه كلّ ممالك الأرض قال له: أسجد لي وخذ هذا كلّه. أسهل طريق... أخضع لي وخذها. أتخيّل في هذه اللحظة يسوع تذكّر آدم عندما قال له المجرّب: أفعل ما أريد وتصير مثل الله، تعرف الحياة، تعرف الخير والشر. وجواب يسوع، ليس من الممكن أن أكون لكَ، لا أستطيع أن أكون إلاّ لله. لأنّه مكتوب: «للربّ إلهكَ تسجد وإياه وحده تعبد». الصوم إذاً هو إصغاء لكلمة الله الحقّة.

أتريد أن تقرأ كلام الربّ حتى يعمل فيك، أو تريد قراءته حتى تعمل من خلاله ما أنتَ تريد؟ هذا هوَ الفرق بين قراءة يسوع لكلمة الله وقراءة إبليس.

لقد لاحظنا أن في التجربة الثانية، استشهدَ الشيطان بكلام الله وقال له: «مكتوب...» فهو يعرف أيضاً كلام الرب، ولكن كيف؟
أتريد أن تقرأ كلام الربّ حتى يعمل فيك، أو تريد قراءته حتى تعمل من خلاله ما أنتَ تريد؟ هذا هوَ الفرق بين قراءة يسوع لكلمة الله وقراءة إبليس. إبليس يريد أن يثبت مقاصده من خلال هذه القراءة. أمّا يسوع فهمّه أن يثبّت مقاصد أبيه. لقد غرف إبليس من الكتاب المقدّس ذاته الذي غرف منه يسوع.
ويبقى السؤال: كيف تتعامل أنت مع هذه الكلمة؟
إذاً الصوم هوَ انقطاع عن ذاتك لتقبل الكلمة التي تكوّن ذاتك على طريقة الله وليس انغماس بذاتك، فتستعمل الكلمة لتكبرّك على قدر ذاتك. فكم من الأوقات استعمل كلام الله كي احصل على راحة الضمير.
قبل أن أصل إلى الختام أريد أن أتوقف على فكرة في نص أشعيا ٥٨.
الصوم الذي يرضي الربّ، يظهر الموقف السلبيّ من أجل موقف إيجابي. الامتناع بحريّتك عن الطعام هو لمؤازرة الممتنع غصباً عنهُ عن الطعام، حتى يتسنّى له أن ينقطع عن الطعام بحريّته. الفكرة من العطاء هي

أن تحرّر... وكم من الأوقات يصبح العطاء وسيلة استعباد؟ أعطي الفقير من أجل أن استعبده، أريد أن امتلكه ويصبح تحت رحمتي، لذلك لا أساعده للتفتيش عن عمل. المطلوب أن أرمّم الإنسان لا أن أضعه تحت رحمتي. ماذا يعني أن أضعه تحت رحمتي؟

الإنسان مهمٌّ جدّاً في نظر يسوع، جلس وأكل مع الخطاة ليقول لهم أنّ قيمة الإنسان كبيرة في نظر الآب.

وأنتَ، عليكَ أن تُعطي، لكنك لستَ أهمّ من الذي يأخذ. عليكَ أن تعطي ذاتك لا فضلاتك. أنتبه، حتى ولو أعطيت آخر قطعة خبز موجودة عندك ونمتَ جائعاً، فقط من أجل أن تحافظ على مركزك فهذا لا قيمة له. أنتَ الرحم الذي يعطي الحياة. وكما قال جبران: أولادكُم ليسوا لكم. عليكَ أن ترحم حتى يربح الآخر وليس أنتَ. وإلاّ صومكَ لا معنى له.

أخيراً، أتى يسوع ليحقّق مشروع الخلاص. قاده الروح إلى البريّة وهناك صام. أتخيّل الشيطان مرتعباً، لقد خسر المعركة. ها هوَ يحاول ضرب الركن بعد الآخر. وصل إلى عند يسوع وقال له: إن كنتَ ابنَ الله فقل لهذه الحجارة أن تصير خبزاً»... أجابه يسوع: «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان».

لم ينجح مشروع إبليس، راح يفتّش عن زاوية ثانية، ركن آخر من أركان عمارة الخلاص حتى يضربه. في هذا الوقت، أتصوّر يسوع يفكّر ويقول: مسكين إبليس، طلب أن أحوّل الحجارة إلى خبز حتى أشبع وهوَ لا يعرف بأن إرادة أبي أن أصيرَ أنا خبزاً لتشبع البشريّة.

للمرّة الثانية أتى إبليس يحاول ضرب مشروع الخلاص. أصعَدَ يسوع إلى رأس الهيكل وقال له: القِ بنفسكَ فتحملكَ الملائكة... مرّة أخرى، لم ينجح إبليس، ذهب يفتّش عن شيء آخر. من جديد أتخيّل يسوع يتأمّل ويقول، مسكين إبليس، يريد أن ألقي بنفسي إلى الأسفل حتى تحملني الملائكة ولا يدري بأن أبي ألقى بي من السماء والبشريّة حملتني، لن تُصدَم فقط رجلي بحجر، بل سوفَ أتعَلّق على الصليب وأرمى إلى قعر الموت وهناك أحمل كل البشر وأصعدُهم من الموت إلى الحياة، أُصعدُهم إلى عند أبي. محاولة أخرى للشيطان. ها هوَ يقترب من يسوع ويطلب منهُ أن يسجدَ له ويعطيه كلّ ممالك الأرض. كالعادة الفشل ينتظره. مرّة أخرى أتخيّل يسوع يقول: مسكين إبليس، يطلب منّي أن أركع على رجليه حتى أصبح ملك على ممالك الأرض، لا يدري أنّني أتيت حتى أركع على أرجل الإنسان وأغسلها حتى يستحق أن يكون في ملكوت أبي... وغاب الشيطان سنة وسنتين وثلاثة... ودخل في يهوذا، وبيلاطس، بهيرودس وقيافا... وقال انتهى كلّ شيء ها هوَ على الصليب. في هذا الوقت، لم يتكلّم مباشرة كما فعل في البريّة، دخل في اليهود وقالوا ليسوع: إن كنتَ ابنَ الله أنزل... حتى اللصوص قالوا له: إن كنتَ ابنَ الله خلّصنا وخلّص نفسك. مسكين الشيطان لا شيء ينجح معه. ها أنّ يسوع يصرخ لأبيه: «يا أبتي بين يديكَ أستودِعُ روحي». وصَرَخَ قائد المئة: «في الحقيقة كان هذا ابنُ الله». وصرخ الشيطان «انتهيت».

الامتناع بحريّتك عن الطعام هو لمؤازرة الممتنع غصباً عنهُ عن الطعام، حتى يتسنّى له أن ينقطع عن الطعام بحريّته.

صراع البرية

إعداد: الأب ثائر عبد المسيح / العراق

في الفصول الأولى من الأناجيل الازائية (مرقس، متى، لوقا) تحدثنا رواية تُعرف بعنوان «تجارب يسوع». وبينما يأتي ذكرها بشكل مختصر ومقتضب عند مرقس (مر١: ١٢-١٣). مشهد التجربة هذا مرتبط بمشهد العماد (وللوقت/ الروح/ الضمير في أخرجـــه/ الجغرافية)، ليس مقطع مستقل تقليدي: من أول وجوده مربوط بمشهد العماد (نفس الأفق الخريسطولوجي ونفس الطابع الابوقلبطي). مشهد التجربة في مرقس ليس موجزاً في متى ولوقا. هذه الرواية لها شكلها الفريد في الأناجيل. فكيف نفهمها؟ وهل يجب أن نعطيها المكانة التاريخية كما لو كنّا ندوّن حدثٌ صحفي؟ أم يجب أن نقرأها قراءة رمزية من دون فرضها كحدث واقعي في حياة يسوع؟ لنعلم جيداً في هذه النصوص وصف لما لا يمكن وصفه، وهو: رسالة يسوع المشيحانية من حيث هي نضال ضدّ قوات الشر الشيطانية (مشهد ابوقلبطي).

من المهم الإشارة إلى إن التقليد المسيحي قرأها بجديّة، لا كأنها تروي مجرد مجابهة كلامية عرضية بين يسوع والشيطان! فآباء الكنيسة في شروحهم، والمفسرين اليوم بتحاليلهم التقنيّة، يبرزون إنها رواية حول يسوع تلعب دوراً أساسياً في تكوين الأناجيل العام، وفي فهمنا لها.

إن قصة التجارب تُختصَر في بضعة مقاطع، معطيات جوهريّة من سر يسوع ورسالته. لذلك من الصعب أن يدور حديثنا عن قصة التجارب دون أن نلجأ شعورياً أو لا شعورياً، إلى مسلمات تتعلق بطبيعة المسيح الإنسانية وعلاقتها بكرامة كونه ابن الله.

الخطة المتبعة في هذا التقرير، تبدأ بتمهيد يتناول درس ابرز المواضيع التي تدور حولها القصة من الناحية المكانية والزمانية والأشخاص وحتى المفهوم اللاهوتي لها. ثم ندرس الملخص الذي يكرسّه مرقس لتجربة يسوع، حينئذ نحدد إطار الرواية بدقة أهميتها ونوعها.

يجدر بنا توضيح نقطة وهي أن قراءتنا ستكون على مستوى إنشاء مرقس. فلا يمكننا أن ندرك يسوع شخصيًا «وراء هذه النصوص». فلا يجب أن يغيب

عن بالنا إن ما سيقال في يسوع سيقال انطلاقاً من الترابط اللاهوتي عند الإنجيلي مرقس، لا انطلاقاً من أحداث قد تكون جرت بهذه الطريق أو تلك، لأن مرقس يريد إيصالنا إلى صُلب السرّ.

المفردات

قبل أن نتطرق إلى المشهد الأدبي الذي يروي إقامة يسوع في البرية. من المهم – كما أشرنا في المقدمة – تحديد المفاهيم التي استعملها القاص، كي لا نقع في سوء فهم لبعض الألفاظ الكتابيّة المُغلفّة.

التجربة

السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل نحن أمام تجربة أم ماذا؟ إن عبارة «أن يكون المرء مجرباً»، تعني أن يكون مُحرّضاً على الشرّ. فإذا رجعنا إلى ما نختبره، نجد إننا نُجرَب في أغلب الأحيان، لأن حالة معينة نكون فيها، تجعلنا نتواطأ مع واقع الخطيئة. ولهذا فان مفهوم التجربة يجعلنا نفكر بصراع داخلي بين ميولنا نحو الخير وميولنا نحو الشر. وفي هذه الأحوال، عندما نتحدث فقط عن تجارب يسوع إنما ننسب إليه صراعاتنا كبشر خطاة. ولا يمكن للمؤمن أن يسلّم بذلك، لأن إيمانه يعترف بيسوع منزّهاً كلياً عن كل شرّ.

في الواقع، إن المفهوم الكتابي الذي يعبّر عنه عادة بكلمة تجربة له مغزى أعمق بكثير. لذلك فأن الكلمة الصحيحة: امتحان، أو اختبار، أو وضع شخص تحت الامتحان، وبمعنى آخر وضع الإنسان تحت الامتحان من قِبل أعدائه، ومن الله نفسه.

إن التجربة هي امتحان تكشف ما في قلب الإنسان. وهذا التعبير يردف اللغة المستعملة في سفر الخروج. فعندما اقتاد الله شعبه إلى الصحراء ليقيم عهداً معه، أرسل أليه محناً، لكي يُظهر شعبه أيّاً هي ارتباطاته العميقة. فأن الله، بهدف تكوين شعب خاص به، يمتحنه ويهذّبه مثلما يهذّب الوالد ابنه. «واذكر كلّ الطريق التي سيّرك فيها الرب إلهك في البرية هذه السنين الأربعين، ليذلّك ويمتحنك، فيعرف ما في قلبك: هل تحفظ وصاياه أم لا» (تث٨: ٢).

في التقليد الكتابي القديم، غالباً ما تنسب التجربة إلى الله، أما في كتب العهد القديم الأكثر حداثة، فالتجربة تنسب إلى الشيطان. وبما أن الإنسان يستسلم عادة إلى التجربة ويمضي قدماً بتورطه في الشرّ، بدت نسبة التجربة إلى الشيطان أكثر صواباً. وهكذا نحو السنة١٨٠ق. م.، يرفض الكتاب الذي غالباً ما يطلق عليه اسم «ابن سيراخ»، أن يتصور إن الله يسعى إلى الإيقاع بأحد ما (١٥: ١١). ولا يذكر كتاب العهد الجديد أبداً إن الله يجرب أحداً.

في التقليد الكتابي القديم، غالباً ما تنسب التجربة إلى الله، أما في كتب العهد القديم الأكثر حداثة، فالتجربة تنسب إلى الشيطان.

قلنا سابقا إن عبارة «أن يكون المرء مجرباً'' تعني تواطؤاً مع الشرّ. فهل هذا ممكن ليسوع أيضاً؟ أكيد يسوع لا ميل له إلى الشر! «فهو بلا خطيئة». لكن هذا لا يعني أنه ما كان في إمكانه أن يُمتَحَن. إن هذا التمييز نجده في الرسالة إلى العبرانيين ''فليس لنا عظيم أحبار غير قادر أن يشاطرنا الألم في أوهاننا، بل عظيم أحبار مُمتَحَن في كل شيء مثلنا ما خلا الخطيئة» (عب٤: ١٥).

ولتوضيح مفهوم الامتحان نقول: إن في حياة كل إنسان لحظات تفرض الظروف فيها اتخاذ قرارات أساسية، لأن هناك رهانات مهمة. ويسوع وَجد في خضم من صراعات. فهو حامل رسالة التحرير، سيعاني، أوضاعاً فيها صعوبات تبدو وكأنها تعيقه عما يجب عليه أن يتممّه. فما العمل في تلك الحالات؟ هل يتخاذل أمام الصِعاب ويعدل عن إنجاز الرسالة المناطة به؟ أم يستعين بوسائل جديدة لكي ينجزها؟

تلك هي لحظة الامتحان أي لحظة القرار الأساسي. فهو على مثالنا، عاش أوضاعاً حقيقية حُمل فيها، من دون أن يتواطأ مع الشرّ، على إعادة النظر في طريقة تعامله. لقد عاش يسوع تلك الحالة، وإلاّ لكانت كلمات الرسالة إلى العبرانيين، التي استشهدنا بها، بلا معنى لها: «لقد امُتحِن في كل شيء مثلنا».

الشيطان

تضع روايات التجارب كما سنرى، شخصين في مواجهة، هما يسوع والشيطان. لا أحد يشك بوجود الأول. لكن لا يمكننا قول الأمر عينه في ما يخص بالمجرّب. إذا يجدر بنا أن نحدد ولو باقتضاب، منذ الآن، فكرة حول وجود الشيطان أو الصورة الأدبية المستخدمة هنا.

تظهر صورة الشيطان، في العهد القديم، ظهوراً خفياً نسبياً. كتب العالم الكتابي ج. لوفيك، إن كلمة شيطان في الأصل مشتقة من جذر معناه «هاجم». وليست هي لقباً ولا اسم وظيفة، بل كانت تعبّر عن موقف عدائي فحسب. وتظهر عدّة مرات في العهد القديم بمعنى عادي: عدّو، خصم (راجع عدد٢٢:٢٢و٣٢). وكان لا بد من انتظار القرن الرابع لتصبح كلمة شيطان في سفر الأخبار الأول (٢١: ١) اسم علم. أما فكرة شخص شيطاني عالي الشأن معاند لله، فلم تدرج إلاّ متأخراً في الدين اليهودي، في الزمن القائم بين العهدين القديم والجديد (راجع أيوب). وفي تلك الفترة أيضاً دوّن سفر الحكمة حوالي سنة ٥٠ ق.م، وفيه أصبح الشيطان حيّة! سفر التكوين (حكمة ٢:٢٤).

كان العالم في عهد يسوع، في إسرائيل والمحيط المجاور، يعتبر مأهولاً بأرواح وكائنات لا أرضية. ويصور مسرحاً لصراعات بين قوى الخير والشر، قوى النور والظلام، ويتزعمها إبليس. ولم يكن ليسوع ولكتّاب العهد الجديد مفهوم آخر مغاير لمفهوم معاصريهم اليهود والوثنيين.

لكن هل هذا يعني أن نأخذ بحرفية العهد الجديد، عندما يقدّم لنا إن الشيطان، كشخص، موجود حقيقي؟

الجواب على هذا السؤال لا يمكن أن يكون بمجرد «نعم» أو «لا». لذلك سنكتفي بطرح بعض النقاط الأساسية التي تساعدنا في فهم هذه الشخصيّة الأدبية، ورصفها في المكان الصحيح.

كل إنسان يعتبر إن الكون يسكن فيه الشرّ، الشر الأدبي. يسبق الشرّ الإنسان ويتخطاه. ونحس في أعماقنا أن هذا الشر ومدبره لا يمكن إرجاعهما إلى نقص في حريتنا، بل نلاحظ إن للشر حضور سابق في تاريخ البشريّة، ويبدو كأنه خاضع لتأثير قوة خارجية.

اعتمد الأقدمون اللغة الأسطورية للتعبير عن مصدر هذا الشر، وعن مدى انتشاره في الكون، ولكن الإيمان بالله بدلّ الكثير من هذه التصورات الأسطورية وجعلها نسبيّة؛ لأن من يؤمن بالله الواحد الخالق لا يمكنه أن يسلّم بأن في بدء العالم مبدأ خير ومبدأ شرّ. وبالتالي فإذا كان الشيطان موجوداً، فالله خلقه روحاً صالحاً، وبتمرده على الله، بملء حريته، أدخل الخطيئة في نظام الخلق.

لا يعيد العهد الجديد النظر في مسالة القوات الشيطانية: إنها جزء من نظرة مؤلّفيه إلى العالم. ولكن هؤلاء أعطوا في صددها تعليماً جوهرياً تعبّر عنه روايات التجربة. انتصر يسوع على الشر وخلع الشيطان وقواته الشريرة عن عرشها. فحجّم يسوع أهميتها للغاية. وأغلب الكتّاب الملهمين، مثل بولس، شدّدوا على إن مصدر الخطيئة هم البشر: «بإنسان دخلت الخطيئة العالم» (روم ٥:١٢).

إصرار بولس يسترعي الانتباه، إذ أنه، حسب تعبير أحد علماء اللاهوت، ينزع الطابع الأسطوري عن صورة الشيطان، كما يتحاشى خاصة تبرئة الإنسان وتخفيف مسؤوليته بالنسبة إلى الخطيئة. وهذا هو اللوم الذي يطال غالباً النظريات الموالية لوجود الشيطان.

من هذا القبيل تبدو روايات التجارب مفيدة للغاية. نلاحظ بوضوح إن متى ولوقا لا يجعلان الشيطان وحده مسؤولاً عن تجارب يسوع، بل هما يشيران إلى مراحل بالإنجيل، حيث كان يسوع معرّضاً لمجربين ذوي وجه بشري: من أصدقائه وأعدائه الذين ينصبون له الشرك ويقودونه إلى الموت.

يقول اللاهوتي لوريه: «لسنا بحاجة إلى أن نؤمن بالشيطان كما نؤمن بالله، لأن هذا الإيمان وحده بالله هو وليد ثقة بوعوده، والطاعة لكلمته وبالتالي وليد رجاء ومحبّة. وبالعكس، نعرف جيداً إن قوات الطغيان تعمل في العالم، ولا نقدر أن نحددها ونصف تشعباتها».

في وضعنا الحالي، لا يمكن الإجابة بتأكيد تام إن الوحي الكتابي، بالرغم من كل السلطة التي تمنحها لهذا الموضوع كلمة الله، يثبت وجود الشيطان وجوداً شخصياً. ويجب القول، إنما بجرأة اقل، أن نعتبر عدم وجود الشيطان شخصياً، قضية ثابتة. لكن مهما يكن بالنسبة إلى وجود الشيطان أو عدم وجوده، فالثابت لإيماننا هـــو إن يسوع غلب كل قوى الشر، وفتح للخلق رجاء نهائياً، ودعا كل البشر إلى العمل معه ومع روحه لمجيء ملكوت الله. هذا هو محور الإيمان، وفي أجوائه كُتبت روايات التجارب التي ستستأثر الآن انتباهنا.

البرية

البرية هي أرض لم يباركها الله، تندر فيها المياه والنباتات، كما هو الحال في جنة الفردوس قبل هطول الأمطار، وتستحيل فيها الحياة. هي مسكن الأرواح والعفاريت، مكان حيث يحصل اللقاء بين الشيطان والإنسان أي مكان التجربة والامتحان. هكذا كان اليهود يرون رحلة إسرائيل في البرية خلال أربعين سنة كفترة أُمتُحِنَ فيها الشعب على ما في قلبه من استعداد وإيمان.

أراد يسوع أن يكرر في حياته، المراحل المختلفة التي مرّ بها شعب الله. وقد اقتاده الروح القدس إلى البرية – مثل العبرانيين في القديم – ليُجَرب هناك. فهكذا يسوع في بداية رسالته يبقى في البرية خلال أربعين يوماً (في التنخ فترة للاستعداد والتأدّب): هو أيضاً يُمتحن على ما في قلبه من استعداد، أي من أمانة تجاه رسالته المشيحية كعبد مطيع وابن حبيب لله. لكن حيث فشل إسرائيل في الامتحان، يثبت فيه يسوع ظافراً.

في نص مرقس، هو الله بفضل روحه القدوس، من يدفع يسوع الى البرية، مكان الامتحان، والمكان الذي سنكشف فيه ما في قلب الإنسان، وما في قلب الله، وهو المكان الذي ينشأ فيه العهد ويُختَبر. إن الله يطرح يسوع الى البرية، ولكن الذي يمتحنه ويجرّبه هو الشيطان.

أربعون يوماً

العدد أربعون هو من الأعداد الخاصة في الفكر اليهودي. لذلك يمكننا القول أنه عدد رمزي، يجب الأ يؤخذ حرفياً. فهو رقم يعبّر عن مدة معينة من الزمن. ونرى ذكره غالباً في الإشارة إلى الأزمان الطويلة، فهو مثلاً: عودة إلى نمطية خروج شعب إسرائيل الذي ظلّ «يتيه» أربعين سنة قبل أن يدخل إلى أرض الميعاد (إذن هو رقم التجربة). هو فترة المعاقبة (تك ٦:٥ الطوفان) والصيام (رؤيا إبراهيم ١٢:١؛ وصية إسحق ٧:٤)، وقد قيل عن موسى أيضاً (خر ٢٨:٢٤)، أنه بقى أربعين يوماً في حضرة الله على الجبل (إذن فترة قرب الله)، والتوبة (حياة آدم٥-٦ مع الصيام). وقيل عن إيليا انه سار أربعين يوماً بقوة الأكلة التي أعطاها له الملاك (١مل ١٩:٨). هذا الرقم نشبّهه اليوم بعادتنا عندما نقول مثلاً: «انتظرتك سنة و لم تأت" أي أُعبر عن ضجري في الانتظار، عن الموعد المحدد بيننا. بهذا يمكننا أن نعتبر الأربعين يوماً، ليست مدّة تامة. إلا إنها تعبير عن مدة من الزمن، على ما يبدو أنها طويلة. الأربعون عند مرقس هي فترة مثالية لتقرير مصير كائن بشري. هي رمز لكل حياة يسوع. ستكون حياته تجربة طويلة يخضع فيها ابن الله لسيطرة الشيطان، بانتظار ان يعود يسوع فيسحقه نهائياً. وهذا ما لم يعلنه مرقس بصراحة، ولكنه يفترضه.

المصادر:

١. معجم اللاهوت الكتابي، عدة مترجمين، دار المشرق، ط٢، لبنان، ١٩٨٦.
٢. تجارب يسوع واختباره، برنار راي، ترجمة الأب ادمون خشّان، لبنان، ١٩٩٩.
٣. مرقس، دراسة الأب كوب المخلصي، مخطوط.
٤. الكرازة بحسب الطقس الكلداني، الأب كوب المخلصي، مخطوط.
٥. جريدة بيبليا، المركز البيبلي الرعائي في جبيل، العدد ٣٠، لبنان، ١٩٩٤.

البقية في العدد القادم

ما أجمل أن يجتمع الأخوة معاً

بقلم: ش. قيصر بطرس

صلاة وأمل

تحت شعار «ما أجمل أن يجتمع الأخوة معاً» أقامت خورنة مريم العذراء حافظة الزروع – ملبورن، أسبوع صلاة من أجل وحدة المسيحيين بحضور كهنة ورعايا كنائس المشرق الشقيقة والعديد من المؤمنين. قدم الأب خالد مروكي معبرة بالمناسبة، مركزاً على الوحدة التي عاشتها الكنيسة الأولى. بعدها قام الآباء الكهنة بإشعال شموعهم الصغيرة ليشعلوا بها الشمعة الكبيرة التي تمثل الكنيسة الواحدة، كنيسة المسيح. وفي تلك الأثناء رتل الشمامسة ترتيلة «مريا الاها د بورقن» (الرب إله خلاصي) والتي أخذت المؤمنين السامعين إلى المسيح الفادي، الذي بصليبه أفتدى الكنيسة وبدمه دفع ثمن خطايانا. والآن نحن نقرب له أكليل الشكر بالإيمان والتقوى، طالبين من الرب أن يُقيم جماعة مؤمنة لتكون رسول سلام إلى العالم.

وقد تضمن برنامج صلاة الوحدة مجموعة من القراءات المقتبسة من الإنجيل ومزامير وصلوات وتراتيل طقسية متنوعة. كما شارك الأباء الكهنة كُلّ بصلاة أو قراءة من الكتاب المقدس، فقرأ الأب كوركيس توما المزمور (١١٠)، وقرأ الاركذياقون نسطورس هرمز فقرة من أعمال الرسل (٢:٤٣-٤٧)، أما الخورأسقف إسكندر أفرام قرأ مقطع من إنجيل يوحنا (١٧:١-١٥) وأعقبها بشرح وافي للمقطع الإنجيلي. وشاركهم بصلاة من أجل الوحدة، الأب عمانوئيل خوشابا. كما رُتلت مجموعة من التراتيل قدمتها الجوقات التي حضرت تلك الصلاة. بعد نهاية فقرة القراءات والتراتيل تبادل الكهنة والمؤمنين جميعاً سلام المسيح فيما بينهم.

وفي لوحة جميلة وقف الجميع كهنة ومؤمنين متشابكي الأيدي وهم يصلون صلاة (الآبانا)، التي أراد معلمنا بأن يُذكرنا بأننا أبناء أبٍ واحد، الله. وبعد أن ختم الحاضرون صلاتهم بنشيد «أبناء أُمّ واحدة كنيسة المسيح» توجهوا إلى قاعة الكنيسة ليتقاسموا الحلوى فيما بينهم مثلما تقاسم الرسل.

صلاة الحوار

ربما يتساءل البعض لماذا الصلاة؟ وما فائدتها؟

الصلاة النابعة من القلب والتي تتجه بحرارة إلى الروح القدس لتسأله النعم الكثيرة ومن هذه النعم، نعمة وحدة المسيحيين بالشهادة للإنجيل في العالم. فالصلاة تكسر الأقفال وتفتح الأبواب المغلقة لتدخل النعمة وتحقق الغرض، آلا وهي نعمة الوحدة. قدم لنا الأب الأقدس المثلث الرحمة مار يوحنا بولس الثاني ثلاث توصيات، يجب العمل بها لنصل بها إلى لبّ الحركة المسكونية. أولاً، الندامة على أخطاء الماضي. ثانياً، التمسك بالصلاة. وثالثاً، مواصلة الحوار المسكوني. فعلى المسيحيين تجاوز خلافاتهم والعمل على إعادة بناء الشركة التامة للاحتفال بالأسرار الكنسية.

ها أنا معكم إلى انقضاء الدهر

الحوارات اللاهوتية والعلاقات الأخوية بين مختلف الكنائس والتي جرت بين اللجان المختلفة والمختصة خلال الخمسة والثلاثون السنة الأخيرة حققت تقارباً وتفاهماً ملموساً في مواضيع عديدة ومن أهم هذه الإنجازات المسكونية (البيان الكريستولوجي) المشترك بين الكنيسة الكاثوليكية وبين كنيسة المشرق الاثورية، والذي وُقع من قبل البابا الراحل وقداسة مار دنخا الرابع بطريرك كنيسة المشرق الآثورية في روما ١٩٩٤/١١/١١. والذي تضمن الاعتراف بالإيمان المشترك بالمسيح الواحد وبطبيعته الإلهية والإنسانية. بالإضافة إلى اللقاء المسكوني بين المثلث الرحمة مار روفائيل الأول بيداويد بطريرك بابل على الكلدان ومار دنخا الرابع بطريرك كنيسة المشرق الآثورية في شيكاغو بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٩، والذي ختماه ببيان مشترك. كذلك لا ننسى اجتماع رؤساء الكنائس في الشرق من ٢٠ – ٢١/١١/ ٢٠٠٠ في بكركي/لبنان والذي كان بين العائلات الأربع: الارثذوكسية، الارثذوكسية الشرقية، الكاثوليكية والإنجيلية والذي أكد على أن تكون الكنائس كالأرغفة الخمسة التي على قلتها أشبعت الآلاف ببركة الرب يسوع المسيح؛ استلهاماً منهم بمعجزة تكثير الخبز (لو ٩:١٠-١٧) والتمسك بالأرث الرسولي الذي ورثناه من أجدادنا اللذين سمعوا بالبشرى السارة وفرحوا بها وقبلوها وأعلنوها، ونجاهد نحن أيضاً للحفاظ على هذه الوديعة التي صاغتها كنائسنا في قانون الإيمان النيقاوي – القسطنطيني (٣٢٥م) والذي نجمع على التمسك به بأمانة فعلينا تجديد العهد مع المسيح بتعميق إيماننا به فيظهر جمال وجهه وبهائه في حياتنا الفردية والعائلية والكنسية والاجتماعية.

التنوع هو غنى بالرغم من أنه في بعض المراحل أنقلب إلى تناحر وانقسام وصارت الكنيسة الواحدة كنائس متفرقة وتراكمت عناصر الغربة والمجافاة بينهما واشتدت بفعل المصالح الاجتماعية والسياسية والأهواء والأنانيات.

واليوم جماعة المؤمنين مدعوة للسعي إلى شفاء جراح الماضي والتلاقي والتضامن وذلك من خلال تجديد كنائسنا بالروح والفكر مستلهمين ذلك من معلمنا وعنوان وحدتنا، يسوع المسيح. نستطيع أن نشبه الكنيسة بحديقة زاهية والطوائف على اختلافها بالورود التي تزين هذه الحديقة وجميعها سوية تقدم الشكر والتسبيح للخالق كل حسب طقوسه الجميلة وأرثه الغني واقفة جميعها وقفة إيمان ومحبة وفرح. واضعة ثقتها بالسيد المسيح الذي يُحيينا وهو معنا وفي ما بيننا إلى انقضاء الدهر (متى ٢٨:٢٠) أمين.

الخدمة الشماسية

بقلم: ش. ميخائيل حنا

الشماسية هي خدمة بنائية غايتها خدمة الكنيسة والكلمة والجماعة وأن تندرج تحت طريق واحد وهو المحبة التي تؤدي إلى بناء الفرد والكنيسة. والشماسية يجب أن تكون مشحونة بالإيمان والرجاء ولكن أعظمهن المحبة، تلك المحبة التي ظهرت في الرب يسوع المسيح. يجب أن تكون للشماسية مواهب روحية، ويكون مصدرها الروح القدس الذي يجعلها نافعة وبانية.

وأن العبادة والصلاة في الكنيسة لها أهمية خاصة، ففيها تظهر الكنيسة بكل ما يميزها عن العالم (كجسد المسيح) (١ كو ١٠:١٧) ولكنها ليست بمعزل عن العالم لأنها في مقامها وصلاتها تقف أمام الله للشفاعة والصلاة من أجل هذا العالم فتتم عملها الكهنوتي وتظهر أمام عيون الحاضرين وملء اسماعهم أن الله معها وموجود فيها.

فأن العناصر العبادية للمسيحية التي يشارك فيها الشماس هو علامة كلمة الله الكلمة التي كان لها الفضل في تكوين الكنيسة وتأسيسها. أن جماعة الشمامسة الأولى هي الأساس في الخدمة. أي خدمة الرب يسوع المسيح وتلاميذه والكنيسة المقدسة لذا يجب الاقتداء بهم حتى تكون نسيجاً واحداً لبناء المجتمع والكنيسة.

الملابس التي يرتديها الشماس تعبر عن قدسية عظيمة أمام الله وجميع الصلوات والتراتيل المرتلة هي المشاركة في عمل الله. لذا يجب إعداد الجسم والنفس للمكان المقدس والكلمات المقدسة. أن جميع العلامات التي نقوم بها في الكنيسة هي تسبيح لله وليسوع المسيح علامة الله العجيبة. (أفسس ٦:٨). وخدمة الشمامسة تندرج في حقول أخرى كالتعليم المسيحي وخدمة المناولة وخدمة المرضى. وأن مهمتهم نقل وإيصال مفهوم المسيحية بالأعمال داخل وخارج الكنيسة.

عملية حضورنا إلى الكنيسة يجب أن تكون حيّة وفعالة ومرتبطة بحيوية وفعالية أخوتنا المؤمنين، والغاية الاتحاد بالمسيح وكرازته التي هي المركز الأساسي في عملية القداس. وهناك جوانب أخرى مهمة مثلاً الاستماع إلى كلمة الإنجيل وفهمها وتطبيقها في حياتنا اليومية داخل وخارج الكنيسة أهم من الوقوف أو حمل الشمع مثلاً. أن الخطأ الذي اعترى اليهود أنهم أعطوا للطقس أهمية أكبر مما لرسالة يسوع المسيح. إذن لاهوت الكنيسة يفسر لاهوت المسيح في الجماعة فهو بذرة الإيمان وقوة استمراره. أما الطقس والموسيقى والصوت يجب أن يكونوا في خدمة الكلمة ويتناسب مع العصر الذي نعيش فيه وكذلك الوقت. فمسؤوليتنا هي جعل المؤمنين يحسون بكلمة الله والإنجيل المقدس من خلال أعمال الرحمة والسلوك والتصرفات. إذن أساس حضورنا إلى الكنيسة هو المسيح لأن جميع الأشياء تتبدل ما عدا المسيح لأنه البداية والنهاية لا تغيير فيه ولا في كلمته.

إذن احتفالنا بالقداس الإلهي داخل الكنيسة هو غذاء روحي ويبدأ هذا الغذاء بعد مغادرة الكنيسة لخدمة القريب وخدمة الله ويجب أن يكون الاحتفال مؤثراً في الحياة العامة. أن جميع صلواتنا وتسابيحنا تكتمل من خلال (التناول). لذا أن هذا التناول هو طاقة المسيحي الروحي لستة أيام أخرى للسير على منوال حياة الرب

يسوع المسيح وخدمة الله والقريب من خلال المحبة والتفاني. إذن حضورنا القداس الإلهي يجب أن لا يكون من أجل التقليد وإنما من أجل الإيمان.

ثلاثة عناصر يجب معايشتها:

١) المشاركة في كهنوت المسيح.
٢) التبشير باسم الرب يسوع المسيح.
٣) وخدمة القريب من خلال أفعال المحبة.

الكنيسة هي مُعلّمة وأُمّ ولها دستور لذا يجب علينا إطاعة القوانين والالتزام بها وهذه هي أسس الارتباط ودليل الانتماء إلى الإيمان المسيحي. قد يهتز الإنسان من خلال ارتباطات غير منتمية إلى الإيمان كارتباط القرية والقرابة والعشيرة التي هي جميعها إفراز سلبي في جسد الكنيسة لذا هنا نحتاج إلى نعمة المسيح للثبات وللتوازن بين جماعة المؤمنين والمعارضين.

بعض القضايا الكمالية واجبة ولكنها ليست ضرورية وأساسية وكذلك الترتيب والانغام والالحان جيدة ولكنها ليست جوهرية. فأن الجوهر هو (المسيح) فقط. في فصول رومية (١٢:٤ و٥) و(١ كور ١٢:١٢-٣٧) يؤكد الرسول حقيقتين: الحقيقة الأولى هي صفة أساسية وهي صفة الوحدة والتنوع. أما الحقيقة الثانية فهي الالتزام الموضوع على كل فرد بأن يخدم أخاه الذي هو عضو معه في ذلك الجسد.

فالجسد البشري له أعضاء كثيرة ولكل عضو فيه عمل خاص فلا يتشارك عضوان مختلفان منه في وظيفة واحدة أو طريقة أداء واحدة. هكذا فالأعضاء كلها مترابطة معاً في هدف واحد واتساق وظيفي كامل، هكذا تكون الخدمة في الكنيسة التي يبرز فيها التحيز والاتساق والاختلاف الوظيفي مع وحدة الهدف لهذا يقول الرسول: «نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح» (روم ١٢:٥).

إذن ارتباط الكنيسة بالمسيح وانتمائها إليه هو أساس وجودها وأساس وحدتها. أن المسيح يملأ كل الأشياء بحضوره القوي ولكنه في نفس الوقت يملأ كنيسته بكيفية خاصة ويستمر بملئها. إذن يسوع المسيح يُظْهِرُ في الكنيسة نعمة عطاياه المجيدة التي يعطيها للكنيسة بعد أن سبي سبياً بموته وتمجيده (أفسس ٤:٧-١٦). وهو بذلك يتمم رغبته ومسرته العظمى في أن تنمو الكنيسة إلى مرحلة النضوج فعلينا نحن خدام الكنيسة أن لا ننظر شرقاً ولا غرباً بحثاً عن أرباب آخرين أو ملئ آخر.

أما مشاركتنا في خدمة عشاء الرب يسوع المسيح فهي خدمة لها ثلاثة أوجه، وجهة الماضي الحيّ الذي ينساب بقوة في الحاضر، ووجهة الحاضر الحيّ الذي تحيا فيه الكنيسة مرتبطة مع سيدها ومنادية ومبشرة للعالم بموته الفدائي، ثم وجهة المستقبل حيث تنتظر مخلصها وفاديها الرب يسوع من السماء.

أن الشمامسة يمثلون صورة خدمة (الروح القدس) – القوى التي لا ترى – من خلال خدمة الليتورجيا الرهيبة بما نالوا من نعمة الروح القدس من أجل هذا نُدعى خدام المسيح ولكن هذا الاسم لا يطلق إلا على اللذين يتمون هذه الخدمة (روم ١١:١٤). ويُسمى الشمامسة أولئك الذين سُندت أليهم وحدهم هذه الخدمة فمثلوا خدمة المرسلين وأرواح الخدمة. هم يرتدون حلة تطابق الحقيقة لأن زيهم الخارجي أسمى منهم ولأن هذه الحلة توافق خدمتهم، يرمون (الاورارا) على كتف الشمال فيتدلى من الجبهتين من أمام ومن وراء بحيث يدل على أنهم لا يؤدون خدمة عبوديّة بل خدمة حرية، لأن الأمور التي هي موضوع خدمتهم تقود كل الذين يعودون، بحكم الوظيفة، إلى (بيت الله العظيم) أعني به الكنيسة إلى الحرية. الشمامسة يلبسون (الاورارا) على أكتافهم فقط لأنهم موضوعون للخدمة, و(الاورارا) الذي لهم هو بكامله علامة الحرية التي دعينا أليها نحن الذين آمنا بالمسيح. وأليها نسرع لنكون في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحيّ عمود الحق وأساسه كما يقول الطوباوي بولس (١ تم ٣-١٥) قد أوكلت أليهم الأمور التي يقوى بها خدمة للجميع.

المصادر:
١. الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.
٢. الأب البير أبونا، ومضات، العراق، بغداد.
٣. دليل الكتاب المقدس.

ثَمَّة أسئلة

بقلم: بهجت مرقس

شئنا أم أبينا، تَخطر علينا كزائر منتصف الليل، تقلقنا أحياناً، وأخرى تزعجنا! تنقر رؤوسنا، تعصرنا، تؤلمنا.. علّنا نجد الإجابات! نديرُ بظهورنا عليها، تجنباً لعدم تجاوز الخطوط الحمراء وفتح أبواب لا يُحمد عقباها!

والوضع الراهن الذي تعيشهُ الإنسانية اليوم من اضطرابات ومشاكل وحروب يفرز لنا بمصطلحات عالمية جديدة بين فترة وأخرى منها الحرب الباردة، صدام الحضارات، العولمة، الحرب على الإرهاب ومن ثم حوار الأديان أو حوار الحضارات، والأخيرة هذه أفرزت بمصطلح جديد كردّ فعل معاكس للاحتقان الموجود وتزايد نسبة الكراهية بين الشعوب، آلا وهو مصطلح (قبول الآخر).

كل هذا القلق وهذه الضبابية يجبرانا على طرح الكثير من التساؤلات سواء كنا داخل دائرة الضوء أم خارجها! في موقع مسؤولية، أم من اللذين يرغبون السير بجوار الحائط!

جاءنا مصطلح قبول الآخر والذي أصبح بمتناول أيدي جميع الأطراف المتنازعة، كورقة رابحة للحوار، أي بمعنى أدّق هو قرص مهدأ لتخفيف التشنج!!

قبول الآخر جاءنا بعد أن فقدنا كل الطرق المؤدية إلى مقولة (أحبوا بعضكم بعضاً). إلاّ أن الفرق بين الاثنين، الأول له شروطه وقواعده. أي تقبلني كما أقبلك أنت، أو بالعكس، هناك جزاين منفصلان أنا وأنت! هم ونحن.

أما في الثانية فهي أكثر شمولية.. رسالة حب إلهية تلملم جراحات البشرية كلها!

لنعد إلى (قبول الآخر) وعن أي مستوى يمكن الحديث بهذا الشأن؟

هل على المستوى الإنساني؟ من منا وصل إلى مرحلة حب الإنسانية كلها بكل ما فيها من عيوب وعوق؟

وإن كنا لم نصل بعد! هل نعيش أزمة حُبّ؟
هل نتكلم على المستوى الديني؟ لتنجرف معه الأسئلة!
هل بإمكاننا قبول صورة المسلم الملتحي هذا اليوم؟
وهل يمكننا قبول القبعة اليهودية؟ هل يمكنني اليوم احترام فكرهما دون المساس بمعتقداتهما؟ وبالمقابل، هل بإمكان الاثنين قبولنا كمسيحيين واحترام فكرنا وعقيدتنا؟
نحن الثلاثة خطوط متوازية لا نلتقي إلاّ في نقطتين، الأولى وهي وجود الله. والثانية بمرضنا الجديد، الكراهية التي بدأت تأكل منا شيئاً فشيئاً. ولو تم محاورة كل منّا على حدة لكانت إجاباتنا جميعاً (نحن الضحية) وهناك مؤامرة تحاك ضدنا! نحن الثلاثة ضحايا!! ترى من هم الجزارين؟
ثم تضيق دائرة الحوار ونتكلم عن المستوى المذهبي!؟
لا يمكننا التعامل بهذا المبدأ فيما بيننا، لأننا وببساطة كلنا ملتقون في أهم سر من أسرار الكنيسة وهو (سر المعمودية) كل كنائسنا الكاثوليكية والأرثوذكسية والإنجيلية والبروتستانتية والنسطورية والشرقية وغيرها من الكنائس قد قبلت المسيح بالمعمودية، وبالتالي قبلنا بعضنا البعض وإن اختلفنا ببعض الأمور!
ثم تضيق دائرة قبول الآخر أكثر فنتكلم عن المستوى الطائفي! والحديث عن قبول الآخر لدى طوائفنا هو نفسه لدى الحديث عن مذاهبنا لأنه استحالة فصل الطائفية والمذهبية عند شعبنا! لأن الشعب هو الكنيسة والكنيسة هي الشعب. والحديث عن قبول الآخر لدى طوائفنا هو نفسه لدى الحديث عن مذاهبنا!! إلاّ إذا كان حلم الشعب أكبر من قبول الآخر وهو السير نحو الاتحاد! والسير نحو الاتحاد خطوته الأولى (قبول الآخر) ومن ثم الانصهار مع الآخر!
والانصهار لا يحدث إلاّ بتنازل كل واحد عن بعض خصائصه، لتسهيل عملية الاتحاد! فأي جزء من أجزاءنا له قدرة التنازل عن بعض خصائصه لتسهيل عملية الامتزاج مع البعض لتكوين صورة مثالية للاتحاد؟
وهل الصورة التي يطالب بها الناس اليوم هي صورة مثالية للاتحاد مع هذه التركيبة الطويلة للاسم؟ فقط ينقصنا يافطة مكتوب عليها (أنتبه! أمامك مركبة طويلة). وها لا يمكن لأحد منّا وهو يتحدث عن هذا الموضوع أن يتجاهل أهم خطوة أتخذها زعيمانا الروحيان، الغائبان بجسدهما والحاضران بفكرهما، مار روفائيل الأول بيداويذ ومار دنخا الرابع يوم جلس الاثنان على طاولة حوار واحدة!
هل كانا يحلمان بشيء؟ وبماذا؟
وهل حلمهما مرحلة وانتهت؟
وإن كانت قد انتهت، فمن أين بدأت؟ وكيف سارت؟ وإلى أين انتهت؟
أما إذا كان حلمهما مشروعاً سارياً رغم فقداننا لأحد القطبين فأين وصلت نتائجه اليوم؟
صوت صارخ أراد كسر حاجز الصمت! وأراد رسم ملامح مجسمة لهذا الحلم!
أيادٍ صفقت لهذا الصوت وأخرى رفضت!
أيّ الأيادِ صفقت لهذا الصوت؟ وأي الأيادِ رفضت؟ ولماذا؟
وإن اكتملت الصورة المثالية للاتحاد، فمع من نتحد؟ وضد من؟
برهة!!
ثم تضيق دائرة الحوار من الطائفية إلى القروية! وتضيق أكثر لتتحول إلى العشائرية!
وتضيق أكثر من العشائرية إلى العائلية!
لتضيق أكثر فأكثر إلى أن أرى حلقة (قبول الآخر) تحوم حولي فقط.. هل أقبل نفسي كما هي اليوم أم لا؟
وإن كان جوابي لا! فكيف أريد أن أكون ليكون العالم من حولي كما أريده؟
وتبدأ مرة أخرى شلالات الأسئلة من جديد! كما كرة الثلج تتدحرج لتكبر ولكن هذه المرّة من الأسفل إلى الأعلى فترمينا الحياة كطفل مقمط على أرصفة التساؤلات.. ماذا أريد ممن حولي كي أعيش بسلام!؟ وماذا يريد من حولي منّي ليعيش هو الآخر بسلام.

القيامة ما بين التقليد والعصرنة

بقلم:
الشماس الإنجيلي
سليم كوكه

من ضمن اهتمامات النصف الثاني من القرن الماضي حتى السنين الأولى من هذا القرن أهمية التاريخ: الإنسان يصنع تاريخه بنفسه. فإنسان هذه الفترة الزمنية متأثر دون ريب بكارل ماركس الذي ناشد يوماً بـــ (تحويل) العالم عوضاً عن (التأمل في العالم)، لذا نرى المسيحية تتحدث اليوم عن يسوع المسيح وقيامته من هذه الزاوية: كيف أن يسوع الإنسان (حوّل) مجتمعه الديني والاجتماعي والسياسي حتى رأى بعض اللاهوتيين فيه رجلاً ثورياً مجاهداً مدافعاً عن الفقراء والمظلومين.

إذا تخلينا عن النظرة المتطرفة والمبالغ فيها علينا أن نتحدث في المسيحانية عن علاقة يسوع الناصري بمجتمعه على كل المستويات، ويُعتقد أن من هذا المنطلق نشأ ونما لاهوت التحرير واللاهوت السياسي ولاهوت العمل أي (روحانية حياة الناصرة) أي الحياة اليومية ليسوع في مدينته، كل هذا جاء انعكاساً لاهتمامات الإنسان في هذه السنين الأولى من هذا القرن وما سبقه في الخمسين سنة الماضية على المسيحانية الحديثة لتأخذه بعين الاعتبار وبطريقة جدية. أن هذه التيارات الفكرية – الدينية بالرغم من الملاحظات التي يأخذها البعض عليها إلا أن الخلفية اللاهوتية والفلسفية لها ولغيرها من التيارات المعاصرة في الكنيسة هي: أن الله قد منح الإنسان مع الحرية القدرة على صنع تاريخه، وهذا هو معنى صرخة يسوع على الصليب (إلهي، إلهي لماذا تركتني) التي كثيراً ما نقف حيالها متسائلين أين جواب الآب من عذاب الابن؟ نعم إن هذه الصرخة لم تجد رداً من طرف الآب في حينها إذ هي علامة على تخبط الإنسان في مصيره وألمه وتاريخه.. وهكذا فأن معنى يوم السبت، وهو يوم وجود المسيح في القبر، إنما هو (صمت الله) وعدم تدخله في تاريخ البشرية احتراما منه لخليقته وللحرية التي أوجدها في الإنسان.

غير أن الله بإقامة يسوع المسيح من بين الأموات وصعوده إلى يمينه كما يقول التقليد يرد على صرخة الابن إذ لم يتركه يرى الفساد بسبب الموت، وبالتالي نرى أن الله يتدخل في تاريخ البشرية ولكن دون أن يسلب الإنسان حريته، فأصبح الله منذ التجسد واكتماله بالقيامة شريكاً في تاريخ البشرية وطرفاً فيها محترماً حرية الإنسان.

فإذا كان يسوع المسيح في تقليد الكنيسة (سيد التاريخ) فالإنسان هو (صانع التاريخ) وإذا كان الإيمان يعلمنا أن المسيح هو (الألف والياء) و(البداية والنهاية) فالإنسان هو (ما بين الطرفين)، وإذا كان المسيح (بكر الخلائق) بكراً لأخوة كثيرين فالإنسان هو (أخو يسوع المسيح) يصعده إليه بقيامته مناشداً إياه النهوض بفكره وعقله إلى ما هو خلاق وسام. فالقيامة التي هي ملء الحياة في الله لم تفقد يسوع المسيح هويته ولا إنسانيته بل ظل بعد قيامته ما كان قبلها في أيام حياته على الأرض وإن كان بطريقة مختلفة. أن القائم من الموت هو الذي عاش بين البشر فمجد قيامته لم يُزِل عنه ملامح إنسانيته

وشخصيته وظل إنساناً بكل معنى الكلمة وهذا هو مغزى إظهار أثر المسامير والجروحات في جسده، فبكل تأكيد أن لوجود أثر هذه الآلام معنى روحياً عميقاً وهو أن ألام البشرية كلها لا تزال موجودة في مجده فلا يغيب عن مخاض البشرية ولا ينفي وجود الشر ونتائجه من ألم وعذاب وخطيئة. فالشر لا يزال حاضراً وعاملاً في البشرية وعلامته في جروحات المسيح القائم من الموت دليل على انتصاره على هذا الشر.

إذن ليس القائم من الموت شخصاً آخر بل هو شخص (مختلف) بشكل آخر، أنه يسوع الناصري نفسه ولكن بطريقة مختلفة، وهذا ما يعبر عنه في المفهوم اللاهوتي (الجسد الممجد). فبعد قيامته احتفظ المسيح بجسده نفسه قبل موته ولكن هذا الجسد أصبح ممجداً أي تحول جسد (عبد يهوه) إلى جسد السيد والرب الغير خاضع للزمان والمكان والعناصر الطبيعية خارجاً عن عالمنا هذا وعن حدوده وقوانينه وشروطه وقيوده، حراً من عالم الدنيا حيث تجسد ومات. وهذا ما تعبر عنه الأناجيل عامة عندما تصور المسيح القائم من الموت فيتراءى لتلاميذه و(الأبواب مغلقة) فلم يعد هناك ما يقيد جسده و لم يعد في قبضة العالم الطبيعي، أضف إلى ذلك أن الجسد البشري عامة هو مركز العلاقات البشرية الذي من خلاله يدخل الإنسان في علاقة مع الآخر في زمان ومكان معينين فالجسد البشري خاضع لهذين الظرفين وبالتالي لا يستطيع أن يحضر لإنسان آخر إلا في زمن معين وفي مكان معين. أما الجسد المُمجد فيصبح حاضراً كلياً لكل الزمان ولكل المكان وبوجه مطلق وبحرية تامة وبوسعه أن يدخل في علاقات مع البشرية في كل زمان ومكان إذ أنه خارجهما ويشملهما لذا كان قول يسوع: «إذا رفعت من هذه الأرض جَذَبْتُ أليَّ الناس أجمعين» (يو ١٢:٣٢). أنه يجذب البشر بأجمعهم من كل العصور ومن كل الأماكن وذلك بفضل جسده المُمَجدَّ فالقيامة بدلت جسده الخاص إلى جسد كلي شامل مكتسباً شفافية مطلقة جعلته يدخل في علاقة مع كل البشر عبر كل الأزمنة، وما علاقتنا اليوم بالمسيح يسوع إلا امتداداً لهذه الحرية التي تميز بها جسده الممجد باعتبارنا أعضاء حيَّـة للكنيسة التي هي جسده وعروسه بحسب تشابيه الرسول بولس.

فما تم بقيامة يسوع المسيح من رفع وتمجيد وصعود إلى يمين الآب يتحقق في البشرية على مرّ الأجيال والعصور، أي في تاريخنا البشري.

القيامة هي انتصار على الموت وإذا كانت علامات الموت قائمة تشمل الخطيئة التقليدية والمرض والألم فأنها اليوم أضافت لنفسها: التكاسل والهامشية واللامبالة والقمار وعدم اكتراث للآخرين وتشرد الشبيبة وانجرافها وانحلال القيم والتدين الأعمى وتشويه صورة الله التي أراد المسيح كشفها لنا في قيامته... فكم نحن بأمس الحاجة إلى إعادة النظر في الكثير من مواقفنا وفي خطى مسيرتنا الحياتية في هذا العصر. أن المسيح الذي جال في حياته مخففاً آلام مَنْ حوله وغافراً خطايا ومبشراً بالمحبة إنما كان يرمز بالفعل إلى الانتصار على الموت بكل أشكاله في القائمة أعلاه. وما كان يرمز إليه في أقواله وتعاليمه، بل وفي أعماله، قد تحقق بصفة مطلقة في قيامته وهو ذاته يدعونا اليوم كي نحيا من جديد عصر ما بعد القيامة في نظرتنا إلى الله وإلى الآخرين وإلى ذواتنا وإلا فما فائدة الأعياد والمناسبات تتكرر علينا دون أن نعود إلى الوراء ولو خطوة واحدة لنرى أين نحن من بشرى القيامة التي يتوجب أن تكون أقوى من الموت.

إينوما إيليش

حروب في السماء...
ولادة آلهة جدد... و..
موت آلهة قدام.. كانوا!!
سرمديين!!
قوس وسهم جبار...
رياح فتاكة.. ومركبات
الرعب...
رقص.. ولعب.. و..
والنصر الموعود...
واللحظة الحاسمة...
ومردوخ يـــخلق...
دجلة والفرات

بقلم: مخلص خمو

كل تلك الأحداث قدمها أبناء وبنات رعية حافظة الزروع على مسرح ساحة Federation Square في يوم أستراليا الوطني Australia Day في ٢٠٠٧/١/٢٦. علماً أنه في العام الماضي شارك أبناء الرعية في تقديم لوحة جميلة من الرقص الفلكلوري (راجع نوهرا ٣٩). أما هذه السنة فكانت لوحة مسرحية بعنوان:

إينوما إيليش

إينوما إيليش، هو الاسم الاكدي لأسطورة الخليقة — النسخة البابلية – والتي معناها «عندما في الأعالي». تلك الأسطورة المكونة من ١١٠٠ بيت شعري — مقسمة على سبعة ألواح طينية – التي تحكي ما حدث في البدء، فجر الخليقة، حيث ولادة الآلهة والكون والإنسان. أنها الفكر الديني لوادي الرافدين، أنها كتابهم المقدس، الذي شارك في ترقيمه، السومريون والاكديون والبابليون والآشوريون. تأثر بها الكنعانيون والفينيقيون وقبائل الصحراء (شبه الجزيرة العربية)، كما تأثر بها اليهود وعن طريقهم نُقلت أجزاء من إينوما إيليش إلى العهد القديم. بعض علماء نشوء الكون اليوم، يقولون: بأنه من بعض مقاطع إينوما إيليش نستطيع أن نلاحظ بأن سكان ما بين النهرين توصلوا إلى فكرة – بالرغم من إنها كانت فكرة بدائية – تمدد الكون.

بدأ التحضير لهذا العمل منذ أيلول الماضي. المهمة الأولى والصعبة كانت في تقديم تلك الملحمة الشعرية الطويلة في ١٥ دقيقة — ثم تم قصرها على ٦ دقائق — لا غير. ماذا علينا تقديمه للمشاهد الأسترالي (للعامة) الذي لا أدنى فكرة له عن هذه الأسطورة؟! وأي الفقرات علينا

قطعها؟ هناك مشاهد قتال ودماء، كيف نخرجها على المسرح دون استفزاز المشاهد؟!! مع الحفاظ على روحية النص وجماليته. لا ننكر بثقل الحمل الذي أُلقي على كاهلنا. فنحن لا نقدم عبارات شعرية أو نص مسرحي فقط!! إنما نقدم تاريخ وحضارة وفكر عاش ألوف السنين. بابل! سومر! أكد! أشور! أور! لكش! بين النهرين! ميسوبوتاميا! مجرد أسماء وسط ملايين أخرى! فإن كانت أسماء كبرى كهذه لا يعرفها أو يعلمها ذلك الجمهور الكبير! فكيف بـــ إينوما إيليش؟!! لذا علمنا منذ البدء، بأن دورنا سوف لن يقتصر على التمثيل والرقص والإلهام على المسرح فقط، بل معلمين وناقلين أيضاً. وهكذا، شيئاً فشيئاً، كانت الحلول تجيء وتذهب إلى أن صفت بشكلها النهائي.

المرحلة الثانية، تم جمع الفريق من ممثلين ومخرج ومساعدين. الاجتماعات الأولى كانت لشرح العمل وأبعاده الفنية والتاريخية. أعتذر البعض، وخرج آخرون، ودخل العمل آخرون. مجموعة أعطت من وقتها والتزامها الكثير. تدريب بعد تدريب، ملاحظات ومشاهدات، تعديلات وتغييرات، اجتماعات مع الشركة المنظمة المسؤولة عن الحدث، تصميم الملابس وخياطتها، الآت وأدوات سيحتاجها الممثلون، أسئلة واستفهامات كان علينا حلها استعداداً ليوم العرض.

المرحلة الثالثة، كلما تقدمنا خطوة بدأت الأمور أكثر وضوحاً للخطوة التالية، وهنا كانت مهمة وضع الموسيقى المناسبة للعرض. فهل علينا تقديم العمل على بعض المقطوعات العالمية (مثلما تعودنا سابقاً)؟ أم نسخ موسيقى شرقية جاهزة؟ أم الامتحان الأصعب هل بمقدورنا من وضع موسيقى خاصة لإينوما إيليش؟

كان حُلماً!! لكن الحلم أصبح حقيقة بوجود الموسيقار رائد عزيز العمران – ماجستير في الفلكلور الشعبي / بغداد – الذي قام مشكوراً بوضع موسيقى من ألحانه وتوزيعه، وخاصة بالعرض. وتناسقت موسيقاه وحركات الممثلين كجريان المياه في الجدول.

وأخيراً، في السابعة، مساء اليوم الموعود، صعد ممثلونا على خشبة المسرح في رقصات تعبيرية، يقدمون للجمهور المبهور أول قصة خليقة في التاريخ، «إينوما إيليش». البعض منهم كانت المرة الأولى له على المسرح، أما الغالبية منهم، فكانت المرة الأولى التي يواجهون جمهوراً تجاوز الـ ٥٠٠٠ مشاهد. لم يتخرج أي منهم من معاهد التمثيل، أو أتانا من استوديوهات هوليوود ولكنهم قدموا بحق عمل فني خلاق ورائق جداً. لذا أدعوهم أنا أبطالاً.

وأبطالنا هم:

فيينا توما (تيامات: إلهة المياه المالحة) – أثير كوكا (أبسو: إله المياه الجوفية) – موريس يونان (مومو: إله الضباب) – فراس خيا (لحمو: إله الطمى) – رغدة سليمان (لحامو: إلهة الطمى) – سامي أوشانا (أنو: إله السماء) – ليندا حمو (أناتو: إلهة الأرض) – بهنام الكزنخي (أيا: إله الينابيع والحكمة) – خالدة (دامكينا: إلهة الإخصاب) – رامي توما (كينكو: قائد جيش الشر) – سلام خيا (مردوخ: رئيس الآلهة). وأيضاً: رائد عزيز العمران (التأليف والتوزيع الموسيقي) وسخي خوشابا (سيناريو وتصوير).

وأخيراً، لا ننسى جمهورنا العزيز الذي حضر للتشجيع والمؤازرة، ودعم الرعية العزيزة. وشكراً للجميع.

الفنان والحرب

بقلم: ش. باسم ساكو

إذا كانت الصورة أبلغ من ألف كلمة على حدّ تعبير الفيلسوف الصيني كونفوشيوس فإن ما نراه على شاشات التلفاز حالياً من صور الخراب والدمار بالعراق وأنات الجرحى من النساء وصراخ الأطفال يفوق الوصف ويتجاوز الخيال. وهي صورة تعصر القلوب وتطعن الضمير الإنساني.

ولقد كان الإبداع التشكيلي، وعلى مرّ العصور مرآة صادقة تعكس بالخطوط والآلوان والأضواء والظلال للأحداث الجسام التي مرت بها البشرية من أحداث الحروب والفزع وصور المذابح والدماء المراقة على ملامح البطولة والفداء وملامح الشجاعة والانتصار. وقد خلد التاريخ صور الفنان البلجيكي روبنز (Robenz) الذي صور أهوال الحرب من خلال معارك بين البشر والحيوانات المتوحشة وأيضاً معارك من الأساطير الأغريقية والرومانية القديمة صُوّر من خلالها حركات الآدميين في صراعهم مع النمور والسباع، حتى التماسيح. وهي سلسلة من الحروب الخيالية بين الإنسان والحيوان جعل فيها الحيوان رمزاً للغشم والجهالة وأيضاً رمزاً لافتقاد العقل والمنطق في قوة تعبيرية تفوق الواقع تميز فيها بسيطرته على اللون والتجسيد والعمق وعنف الحركة.

فنجد التحول الكبير الذي طرأ على حياة الفنان الكبير الأسباني الأصل غويا وإبداعه عام ١٨٠٨ عندما اقتحم الفرنسيون أرض الوطن، فقد أجتاح جيش نابليون أسبانيا في هجوم شرس ودارت المجازر الرهيبة بين الغزاة وأهل البلد واستيقظت روح المقاومة والانتماء وحب الوطن في وجدانه. وكانت وسيلته هي لوحته الرائعة المعبرة التي تقطر أسى وواقعية درامية مفجعة، فأخرج مجموعته المسماة كوارث الحرب. ثم ألحقها بمجموعة أخرى تعرف باسم فظائع الحرب حيث صور الجثث المتراكمة في تراجيدية مأساوية تتصارع مع الموت والقهر. ومن بين لوحاته الشهيرة، لوحة الثالث من حزيران التي تجسد لحظة تنفيذ الإعدام الجماعي. حيث رسم الجنود الفرنسيين يصوبون بنادقهم في ثبات ووحشية تجاه مجموعة من المواطنين الأسبان العزل. وما تخلفه تلك اللحظة من انعكاس صور الموت على كل من يتم إعدامهم. وفي لوحة الثالث من حزيران صور المقاومة الشعبية ضد الفرسان الذين حشدهم الفرنسيون الغزاة.

وربما جاءت مجموعة مآسي الحرب التي صورها بالحبر الأسود ما بين ١٨٠٨ – ١٨١٥ أكبر الأثر في نفس المواطن الأسباني وأكبر مدافع عن حق الإنسان في الحرية وإدانة الحرب. ولقيمة أعمال غويا وصف بأنه رومانتيكي وواقعي وتعبيري، وأيضاً تأثيري وسريالي، ولكن إذا كانت هذه الأوصاف تنطبق عليه إلا أن الأهم أنه فنان ظل يغني بفرشاته لآلام الإنسان ويدافع عن الحق والسلام والحرية.

من فمك يا إلهي

بقلم: ش. صباح سليمان كويسا

قد قلت يا رب؛ اسهروا وصلّوا لئلاّ تقعوا في التجربة!!
وهل هناك أقسى من آلام التجربة؟؟
وتجربة هذا العالم؛ خطيرة، قاسية، مُميتة!!
تحارب عالم اليوم، مُغرية! برّاقة..
تدعونا كل يوم لفعل الشّر والخطيئة!
تدعونا لنكرانك أيها المصلوب!!
تحارب هذا العالم؛
حاضرة أبداً لتفصلنا عن تدابيرك المحيية، والحافظة لنا!!
تحارب هذا العالم؛
تُغرينا لنخون الأمانة..
لنكسر المواثيق!!
حتىّ لو كان الثمن حياة الآخرين!!!!!!

قد قلت يا رب؛ إن حبة الحنطة إن لم تقع في الأرض وتموت، فلا تحيا!
فمتى نحيا يا رب؟؟؟
ونحن نعيش الموت كل يوم!!
ألعلّك تقصد موتاً آخر يا رب!!
موتاً لا علاقة له بالجسد!!
موتاً في الأعماق، في النوايا،،
موتاً من الأطماع، والدسائس!
موتاً من الشهوات الدنيئة،
والعادات الفاسدة، والرغبات الشريرة!!
هذا الموت؛ يصنعه المؤمن لنفسه
بالإيمان والتقوى، بالصوم والصلاة،!!
وليس كالموت الذي يصنعه الآخرين له!!!!

قد قلت يا رب؛ إن كأس الألم ستشربها حتىّ الثمالة!!
وأيّ ثمالة هي؟؟
وقد أسكرتك خطايانا، وآثامنا!!
أيّ ثمالة تريد؟؟
وقد أسقيناك لامبالاتنا،
وتجاهلنا لأخينا الإنسان!!
آلامك يا رب
هي ذات الآلام التي تحملتها على الصليب،
لكنها اليوم أكثر شراسة وغرابة!!
فجلجلة هذا العالم طويلة ومتعرجة!!
والجلاّدون لا يُحصى عددهم!!
وصلباننا مزروعة في كل زوايا العالم!!
والمتفرجون؛ أدمنوا مشاهد الموت،
والصلب والذبح، وتمزيق الإنسان!!!
ألا يكفي ذلك لتكون ثمِلا؟؟؟!!

قد قلت يا رب؛ اغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون!!
وإلى متى نبقى هكذا؟ لا ندري ماذا نفعل؟!
إلى متى نبقى هكذا؟
في كل مرة نُخطئ، نرتكب الحماقات،
نسلب حقوق الآخرين!!
ثم نقف حائرين...
ونقول إنه قدر رب العالمين!!
هل تغفر يا رب سيئات المسيئين؟؟
هل تغفر لمن اقتادوا البسمة في طريق الجلجلة الملّعين؟؟
هل تغفر يا رب لمن أساءوا إلى لعازر المسكين!!؟؟
هل تغفر لنا يا رب؟ ونحن من نصف أنفسنا بالمؤمنين؟!!

قد قلت يا رب؛ من لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقني!!
وصليب هذا العالم أهون من صليب الابن الوحيد!!
صليب هذا العالم ليس خشبة فوق جلجلة!!
إنّما هو مقاومة شرور العالم،
وأهواء ومغريات العالم!!
صليب هذا العالم؛
هو البحث عن الآخر، البحث عن لعازر!
وعالمنا اليوم مليء بأكثر من لعازر!!!

سؤال وجواب

هل جمع المال والثراء حلال أم حرام؟

بقلم: نهى نيسان

لم يقتصر التقدم والتطور الذي يجتاح العالم يوماً بعد آخر على العنف فقط إنما أمتد وتغلغل إلى أعماق النفس البشرية بل يمكننا أن نحصره في جانب واحد من النفس البشرية وهو الجانب الأخلاقي والتغيير في السلوك وتطور سبل الإنسان لتحقيق مبتغاه حتى لو كان ذلك بوسائل مخالفة لتعاليم الله، فقد تعددت وتطورت سبل الشر لتحقيق الأهداف ومنها ذاك الهدف الذي يجعل الكثيرون يطأون بأقدامهم كل شيء للوصول إليه وهو (المال). هذا المستنقع الموحل الذي يغطس فيه الكثيرون ولكن النهاية تكون الغرق والموت. فبعد أن كانت على سبيل المثال إحدى الطرق الغير مشروعة للحصول على المال هي استيلاء الأخ على حقوق وأموال أخيه (سرقتها) أصبح الإنسان اليوم يسرق بطريقة متحضرة مختلفة ولكنها لا تختلف سوءاً وبشاعة عن الطريقة الأولى، فمثلاً التسمية اختلفت، فبعد أن كان السارق يُدعى (لصاً) أصبح اليوم يُدعى (الشاطر)، وبعد أن كان يسرق بطريقة الاستيلاء أو السطو على البنوك أصبحت هذه البنوك تُسرق اليوم بطرق أخرى وبمسميات شبه قانونية مبطنة، أما الجانب الثالث وهو الأسوأ فبعد أن كان يُنظر إلى اللص بنظرة غير محبذة من قبل الآخرين أصبح هذا اللص اليوم يُلاقي احترام الجميع. والاختلاف الرابع هو أن اللص ربما كان يحاول في السابق التوبة وقد نرى في عينيه الندم أما اليوم فهو يرفع عينيه وسط الجميع وبفخر دون حتى أن يشعر بغصة ضمير.

أن (مستنقع الوحل) هذا عميق، وكثيرون ينجذبون للغوص فيه دون مبالاة بالنتيجة. ففي الوقت الذي نرى أن البعض من أبناء رعيتنا يعمل ويحصل على المال بطرق أمينة، لكن وبكل ألم يسير البعض الآخر في دوامة لا نهاية لها، فالأب يشجع أبنه على سلوك هذه الطرق إذا كان المال هو ما سيحصل عليه في النهاية.

لقد أصبحت البعض من المنازل تُبنى بمال (الحرام) والكثير

من الأطفال ينشأون تحت هذه السقوف والنتيجة أنهم يسيرون على خطى أبائهم. لقد ذكر الرب يسوع المسيح مثلاً عن البيت الذي يبنى على الصخر فمهما كانت الرياح والعواصف قوية يثبت هذا البيت أما من بنى بيته على الرمل فسرعان ما يهدم وينجرف، مع كل هذا نرى أن بعض الاخوة المسيحيين وان يلتزموا بممارسة الشعائر الدينية لكنهم رغم ذلك لا يكتشفوا عمق المبادئ المسيحية. أن الله يحب الخير لأولاده وليس ضد أن يكون الإنسان ساعياً للحصول على المال ولكن بطرق مشروعة، وعلى أن لا يصبح عبداً للمال. فكما قال الرب يسوع المسيح لا يمكن لأحد أن يخدم سيدين، لا يمكن أن تخدم الله والمال معاً، أما أن تبغض الأول وتحب الثاني أو بالعكس. كما أن حياة الكثيرون منا أصبحت ملكاً للمادة، إذ لا وقت للقاء الله في صلاة يومية ربما لمدة لا تقل عن خمسة دقائق فقط. يقول صموئيل جونسن: «إن اشتهاء الذهب وفقدان الشعور والندم هي آخر فساد يصل إليه الرجل الساقط»، لقد ذهب تلاميذ ماركس إلى مناطق العالم التي أصابها الفقر ودعوا أهلها ورفاقهم وأصدقائهم وهذا النداء يلقى صدى وتقدير عند اللذين يعيشون في ظروف سيئة وهم يرون في نفس الوقت صورة للأمم الناجحة الفاحشة الثراء. وقد أشار الرب يسوع المسيح أن هذه هي إحدى علامات النهاية: (أن الموت هو واحد)، هذا ما يقال ولكن ما بعد الموت ليس واحد فالخراف ستفصل عن الجداء والمال لن ينفع الإنسان بعد نهاية حياته وكما قال أيوب: «عرياناً خرجتُ من بطن أمي وعرياناً أعود» (أي ١:٢١). أما نهاية هؤلاء الغارقون فتكون وخيمة إذ أن الله يُعطي خيارا للإنسان للتوبة وهذه التوبة مُتاحة لنا في هذا العالم وغير متُاحة لأي كان بعد نهاية هذه الحياة على الأرض. وسيُدان كل حسب أعماله كما يقول يعقوب في رسالته: «هلموا أيها الأغنياء أبكوا مولولين على شقاوتكم القادمة، غناكم قد تعرأ وثيابكم قد أكلها العث وذهبكم وفضتكم قد صدأت وصدأهما يكون شهادة عليكم ويأكل لحومكم كالنار. قد كنزتم في الأيام الأخيرة» (يع ٥:١-٣). وبالتأكيد ليس مقصوداً هنا كل من هو غني فالكثيرون أيضاً سيدخلون الملكوت، ولكن كم هو صعب دخولهم كما قال الرب يسوع المسيح. فالخطأ ليس في أن يكون الإنسان ثرياً إذ كان يحصل على ثروته بطريق أمين شريف لكن إهمال الإنسان الوكالة في موارد دخله خطيئة في نظر الله. وحذر بولس الرسول قائلاً محبة المال أصل لكل الشرور (١تم ٦:١٠). وأوصانا المسيح قائلاً أنظروا وتحفظوا من الطمع (لو ١٢:١٥).

ألف مبروك للأخ
سعد اسطيفو
على تخرجه من الثانوية
وحصوله على معدل 96.05
للعام 2006
نتمنى له دوام الموفقية
والنجاح

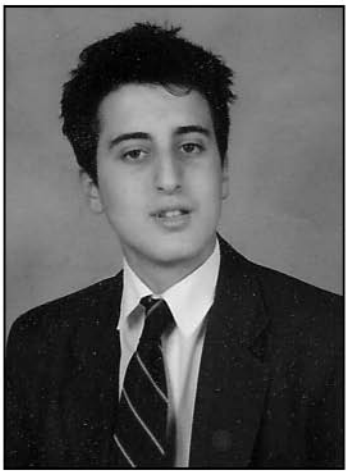

Saad Astepho

Penola Catholic School 2006
VCE 96.05

كلمات متقاطعة

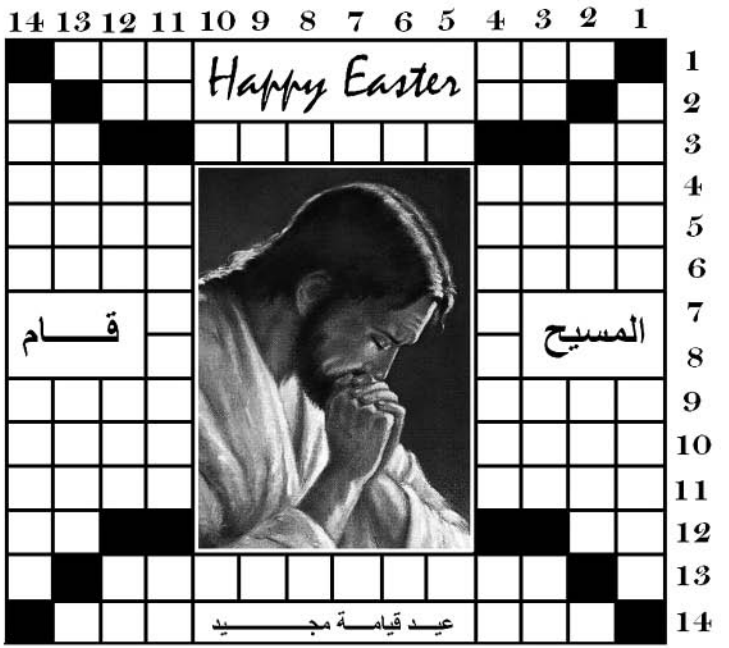

أفقي

١- قبل صياحه أنكر بطرس يسوع ثلاث مرات، عيد كبير بمعنى العبور.
٢- من مكاييل الطول، زيارة الأماكن المقدسة.
٣- أداة نهي، الكلمة التي رددها الناس في هتافهم يوم دخل يسوع المسيح إلى أورشليم، إشارة أو علامة حسية تبين لنا أن نعمة الله تحل في النفوس وتقدسها.
٤- مدينة مزدهرة غرب تركيا انتشرت فيها المسيحية انتشاراً كبيراً زارها بولس الرسول وفيها أقام صديقاه أكيلا وبريسكلا، بمعنى اضطربت (مبعثرة).
٥- مقدام الرسل وأحد أركان الكنيسة (م)، أحد أبناء عالي الكاهن اظهر ازدراء علنياً بقداسة الله وقد أنذر الله عالي بموته وشقيقه وتحقق ذلك في المعركة ضد الفلسطينيين (١ صم).
٦- أحد الرافدين العظيمين في بلاد ما بين النهرين، مدينة فيها بلبل الله ألسنة الناس فلم يعد أحدهم يفهم الآخر (تكوين).
٧-..... ٨ -.....
٩- آلة موسيقية تغمز بالأصابع عند العزف عليها، نهر قرب دمشق ونهر قرب ابانا أعتبره الآراميون قديماً من مفاخر بلدهم (٢ مل).
١٠- تجدها في جزيرة يوبيان، مندوب أو ناطق بلسان من يرسله استعملت في الإنجيل للإشارة إلى تلاميذ المسيح الاثني عشر وغيرهم من المبشرين.
١١- عملة سعودية (م)، رئيس كهنة سابق استجوب يسوع لما ألقي القبض عليه.
١٢- غير مطبوخ (م)، أصلح.
١٣- أول الحروف الأبجدية، مكان صلى فيه يسوع قبل القبض عليه، حرف عطف.
١٤- أكبر عضو في جسم الإنسان، من رموز الروح القدس.

عمودي

١- ملك الغابة معروف بألـــ....، نبي معنى اسمه «الرب هو إلهي» اشتعل بغيرته على الشريعة رفع إلى السماء بعاصفة من نار.
٢- أطلق سراحه، رئيس الفلاحين.
٣- مختصر لأحد أسفار الكتاب المقدس (م)، كلمة فارسية تعني إناء، لم يفطن للشيء لجهله، البئر العميقة.
٤- أداة استفهام بمعنى أي عدد، اليوم التي كانت تتم فيه خدمة المعموذية في القرون المسيحية الأولى، من الحيوانات (م).
٥-.....
٦-.....
٧-.....
٨-.....
٩-.....
١٠-....
١١- إزالة الشعر عن الوجه (م)، اسم جماعة مسيحية تهتم بالأخوة المعاقين في العراق الحبيب، طنين الذباب الحاد المتواصل.
١٢- من مواد البناء (م)، عكس رطب (م)، حيوان جارح (م)، نصف ناظم.
١٣- الاسم القديم للبحر الأسود والأراضي الواقعة على طول ساحله الجنوبي كان فيها مؤمنون مسيحيون وجه أليهم بطرس رسالته الأولى (م)، فعال للمبالغة.
١٤- مخترع طريقة الكتابة لمكفوفي البصر، تجدها في الرومان.

January – February 2007

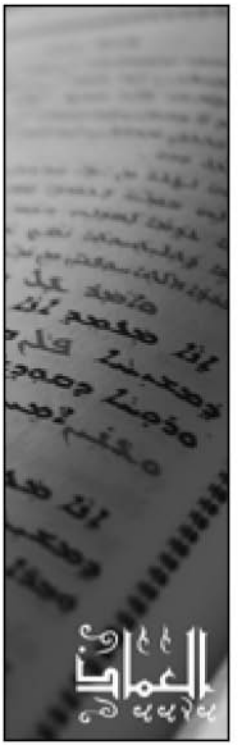

Adrian - Francies Goreal
Alvaro - Dominic Moushi
Andre - Youhanna Hirmiz
Andriana - Mary Gorgis
Angelina - RitaYones
Chantell - Katrina Younan
Clarissa - Mary Garcia
Elisha - Elishwa Patto
Fadi - Carlos WArda
Frank - Aeramea Yousif
Johnson - Toma Nissan
Joseph Maroge
Leanne - Tereza Shamoun
Marcella - Mariam Khoshaba
Maria Oghanna
Mario - Philips Hanna
Marybell - Marina Shamoon
Melanie - Mena Sanaty
Nicole Hanna
Oliver - Paulos Hermez
Oneel - Emmanuel Sleiman
Samanatha - Rita Yousif
Samantha - Shmoni Goga
Sara Oghanna
Vanessa - Rita Yousif
Veronica - Warena Hormoz
Chantelle Matei
Joseph - Yousif Markas
Romel - Yousif Odisho
Samantha - Rapqa Mansour
Samantha -Tarassa Shamou
Sandra - MAry Youkhana
Bertilla - Maryam Solaka
Chantel - Mariam Hanna
Emily Jade Hermiz
Frank - Francies Gorges
Isaac - Joseph Daoud
Rozabella - Hellane Aziz
Tania - Mariam Georges
Carlos Minas
Eddie - Pauls Albenni
George - Odisho Odisho
Vince - Gorges Hanna
Andrew Bashir
Carlos - Haana Sindi
George - Gourges Goga
Grando - Atkane Mansour
Valencia - Rafka Aziz

Amir Arib & Basma Marcus
Louis Matti & Wisal Oraha
Majed Mourise & Samantha Prekatsounakis
John Khoshaba & Anna Matina
Waseem Rophaeel & Sonita Bidawid
Sizar Yousif & Vira Francis
Miron Oshana & Ayline Toma
Ziad Ishak & Christina Kintzoglou

كوريال حجو عوديش

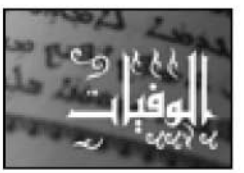

عند الشعور بالحقد:

«يا إلهَ تسبيحيَ لا تَسكُت، لأنَهُ قَد إنفَتَحَ علَيَ فَمُ الشرير وفَمُ الغش. تَكلَموا معي بلسان كذب، بكلام بغض أحاطوا بِيَ، وقاتَلوني بلا سببٍ. بَدَلَ مَحَبَتِيَ يُخَاصِمونَني. أما أنا فصَلاةٌ. وضَعوا علَيَ شراً بَدَلَ خَيرٍ. وبُغضاً بَدَلَ حُبِي.» (مز ١٠٩:١-٥).

عند الشعور باليأس:

«افرحوا في الرب في كل حين، وأقول أيضاً: أفرحوا. ليكن حلمكم معروفا عند جميع الناس. فالرب قريب. لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم عند الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم بالمسيح يسوع» (فيل ٤:٤-٧).

الشماس مار اسطيفانوس

إعداد: ش. ممتاز ساكو

يقع عيد القديس اسطيفانوس في السادس والعشرين من كانون الثاني من كل عام وهو شفيع الشمامسة وشفيع بنائي الحجارة أيضاً. يعني اسم اسطيفانوس (الاكليل)، وطبقاً للتقليد في القرن الخامس فأن اسم اسطيفانوس مرادف لاسم (Kelil) اكليل بالآرامية (الاكليل). اسمه يوناني وربما يكون هيليني الأصل وقد وجد اسمه محفوراً على لوحة موضوعة في قبره.

رأى التلاميذ أنهم محتاجون لمساعدين لهم لكي يقوموا بالعناية بالفقراء وبالأرامل ولهذا قاموا برسم سبعة شمامسة وكان اسطيفانوس من بينهم: «فاختاروا اسطيفانوس، وهو رجل ممتلئ من الإيمان والروح القدس.... ثم أحضروهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي» (أع ٦:١-٧).

لقد صنع الله عجائب كثيرة بواسطة القديس اسطيفانوس. وكان ينطق بكلام الحكمة والنعمة مما جعل الكثيرين من مستمعيه يصيروا من أتباع يسوع. لقد استشاط غضباً أعداء الكنيسة لرؤيتهم كم كانت مواعظ القديس ناجحة ومؤثرة فلم يكن باستطاعتهم الإجابة على أسئلته ونقاشاته الصائبة والمقنعة وفي النهاية قاموا بتدبير مؤامرة ضده: «فرشوا بعض الناس ليقولوا: سمعنا هذا الرجل يجدف على موسى وعلى الله. فهيجوا الشعب والشيوخ ومعلمي الشريعة ثم باغتوه وخطفوه وجاءوا به إلى المجلس» (أع ٦:١١-١٢).

لقد واجه القديس مجلس أعداءه بكل شجاعة وجرأة ودون خوف وفي الحقيقة يقول الكتاب المقدس عليه، بدأ وجهه مثل وجه ملاك (أع ٦:١٥). تكلم القديس اسطيفانوس عن يسوع مؤكداً بأنه هو المخلص الذي وعد الله به كما وبخ أعدائه بسبب عدم إيمانهم به وبسبب ذلك أدين اسطيفانوس أمام المحفل وصرخ الحاضرين بصوت عظيم وسدوا أذانهم وهجموا عليه بعزم واحد ثم طرحوه خارج المدينة ورجموه. لذا نرى المسيحيين القدماء من شرقيين وغربيين يكرمون محل استشهاد هذا القديس، أول الشهداء في قاع وادي قدرون بقرب المدرج العظيم. أما جسمه فقد نقل من جبل صهيون إلى كنيسة شُيدت على اسمه بقرب باب دمشق إلى جهة الشمال الغربي من المدينة المقدسة، وتم ذلك عام ٥٦٠م. صلى القديس صلاته الأخيرة قائلاً: «إلهي يسوع، استقبل روحي» ومن ثم وقع على ركبتيه متوسلاً إلى الله وطالباً أن يغفر لهم ما فعلوه.

أن رجم اسطيفانوس هي نقطة تحول كما وصفه القديس لوقا للمسيحيين الأولين. وبموته وضع علامة للفترة المبكرة لاضطهاد المسيحيين. ففي تلك الفترة كان المسيحيون يوضعون في السجون ولكن لم يكن يُحكم عليهم بالموت. ويجعل القديس لوقا الصورة أكثر وضوحاً، باستشهاد اسطيفانوس، قائلاً: «بأنها جعلت الكنيسة أكثر قوة». حتى أن تضحيته البطولية قُدمت كنموذج للمسيحيين — وهنا نلاحظ التشابه بين موته وموت يسوع على الصليب.

في العالم اليوم، هناك أشخاص تتم معاملتهم بقسوة، بل وقتلهم بسبب معتقداتهم الدينية. فعلى سبيل المثال المطران أوسكار روميروا رئيس أساقفة السلفادور، الذي تم إطلاق النار عليه لأنه تحدى الأغنياء وأصحاب النفوذ في بلده الذين أراد منهم تغيير طرقهم وأسلوب تفكيرهم ليتمكن الفقراء من العيش حياة أفضل. فالمطران روميروا مثل القديس اسطيفانوس، قُتل لأنه مسيحي مخلص وأمين.

لقد كان اسطيفانوس شاباً مثل الكثيرين، مقتنعاً وواثقاً بأن تعاليم يسوع كانت له أهم طريقة للعيش في الحياة. مات من أجل إيمانه وأصبحت الكنيسة أكثر قوة بسبب إيمانه وبطولته. ونحن اليوم مدعوون لأن نتخذ من حياة القديس الشماس اسطيفانوس قدوة ومثالاً في حياتنا. ومدعوون لأن نضحي نحن أيضاً.

المصادر:

++ **Catholic Encyclopedia**: **www.newadvent.org/cathen/14286b.htm**
++ **Catholic Youth Bible**

In a room plain and empty sits a young man looking outside his window. He looks outside and sees emptiness, looks inside his room scanning every wall. Looks at the wall closest to him and he sees nothing but the color of the wall. He then compares the wall to his life, empty. He then wretchedly walks to the light switch and apathetically turns the light off. In total darkness he then like a blind man starts to touch the walls of the room trying to reach his bed. He lies on his bed and then scans the room again, He looks above him and sees his plain colored ceiling. He scans the walls of his room again he sees the cross, he looks at it for a while, drifting into his deep thoughts, he then realized that the more he looked at the cross the more he realized that he was not alone. In the darkness of his room he still found the Lord. He thought to himself 'finally I found a friend'. Every night he came home and turned off the lights because he did not think he needed the light. He thought that the cross that his mother hung in his room was enough to light up the whole world. Loneliness never found his heart.

Too many commitments, too many rules to abide by, and too many people to satisfy. We live our lives on the run trying to do everything at the same time. And when we finally come home to rest we stumble on emptiness. We look at our expensive furniture and our beautiful chandeliers. Surprisingly we do not find them beautiful anymore. Fortunately we have a greater power on our side, we can always turn to the cross that hangs not only on our walls but also in our hearts, it hangs beautifully and it never loses its color or trend. Sadly despite the icons being hanged on every wall, it is still possible for us to feel loneliness. We feel loneliness most days, the other days that we do not feel it, it is because we are too busy to stop and face loneliness and other times we are too afraid to stop. But at the end of each day we go home and lie in our beds, we look around our bedroom walls, we see nothing. The fact remains that we cannot escape loneliness, even if we are surrounded by millions of people. We are not meant to be alone.

Too many commitments, too many rules to abide by, and too many people to satisfy. We live our lives on the run trying to do everything at the same time.

Loneliness sometimes comes from emptiness. It is necessary that we find a meaning or an explanation to what we are doing here. Search for a meaning to life, search for who you are? Fill that darkness in your soul with God's light, and soon you fill be filled with his love.

Our friends might run away, you family might not understand. But the Lord understands. He lights up your walls, fills your heart with meaning. But if loneliness still remains then escape it, and never become its friend, because it will leave you miserable and cold. Life was never meant to be easy at times we are cold and lonely and we need the warmth of a person who can somehow make us feel like we belong, a person who can understand us and listen closely when we talk. Regrettably that person is not very easy to find, gladly we can always turn to the Lord. Replace your loneliness with God's light; never be too afraid or too hesitant to let in the Lord in your heart.

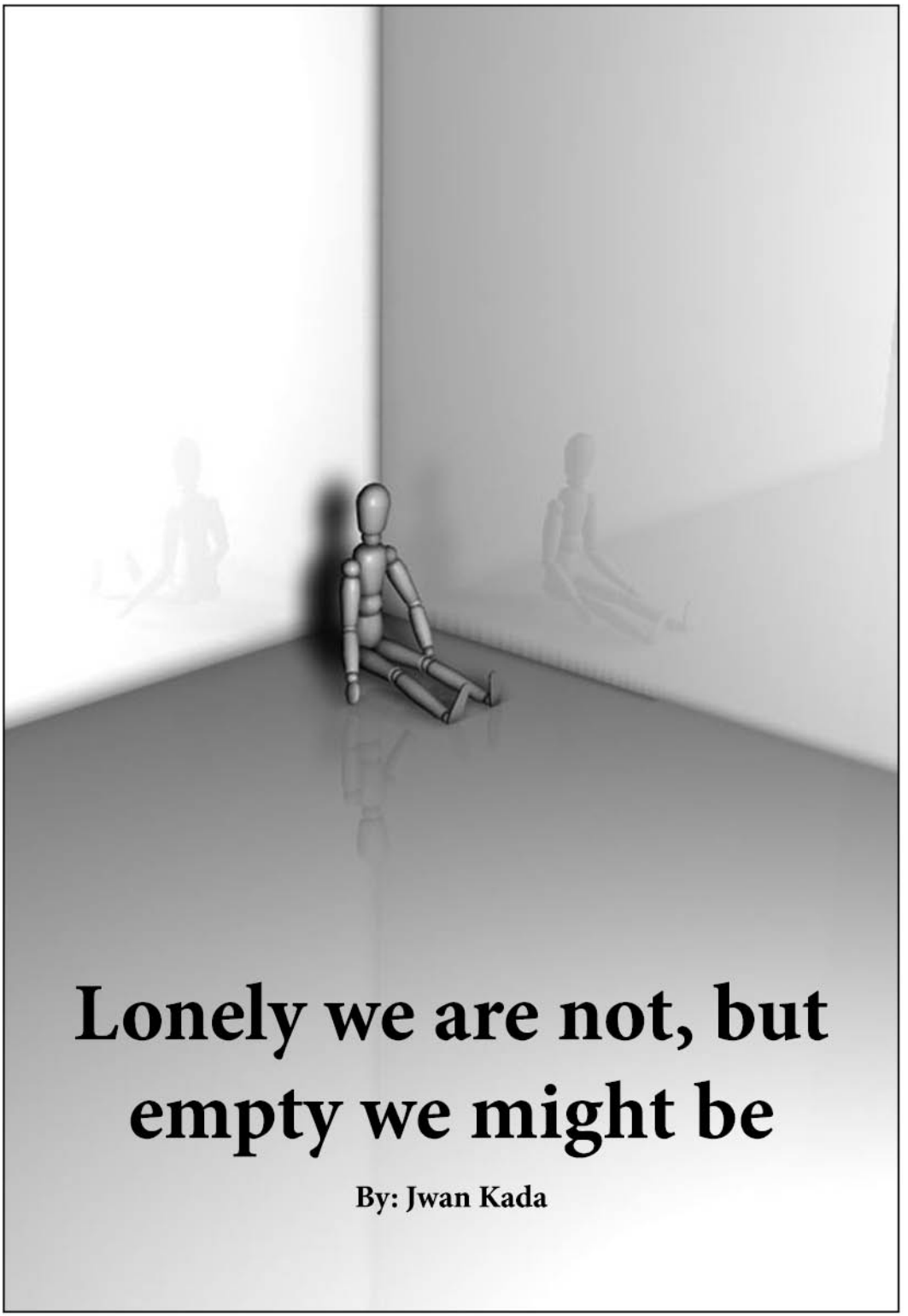

Lonely we are not, but empty we might be

By: Jwan Kada

It's Sunday and the alter boys walk in along with the celebrant priest holding a golden cross. Grandmothers reach out their hands trying to stroke that cross with rosary beads in their other hand, while we mime the prayers along with the rest of the congregation.

Trying to concentrate on what we are saying in our prayers, however all we can think of is why that girl is wearing a short top? Because all she continues to do is pull it down every time she gets up and sits down again. That little voice of conscience then reminds us we are in church and need to concentrate. In a while it will be communion time so we can glance at what we think is this week's fashion parade. Then goes that voice again, preventing us from judging why the relative of the choir's tutor is chanting the main part of the hymn this week also. Yet again, that voice. Alternatively we look at the paintings on the walls. Our eyes swivel as far as we can trying really hard to keep our heads still, avoiding people sitting on the stools behind from detecting that we are not focused. Instead vanished in thoughts of the day's plans.

"For God so loved the world that he gave his one and only Son, that whoever believes in him shall not perish but have eternal life" (John 3:16).

The paintings on the walls. Not just a get away to gaze at when that voice articulates. As we move toward the sideways of entering the church, while also approaching Easter time. Endeavor to analyze the significance of the Way Of The Cross. The meanings of the paintings; they are of a considerable importance, showing the painful passages Jesus suffered and tolerated to save our souls.

Initially, Jesus is condemned to death (1), as they laid the Cross upon Him (2) causing Him to fall in the third station. On the forth, He meets his Blessed Mother then Simon of Cyrene, a passerby is made to bear his Cross (5). Christ's face wiped by Veronica on the sixth and His second fall on the seventh. He meets the women of Jerusalem next (8) and falls the third time on the ninth station. Stripped of His garments we see Jesus in the tenth station before He is crucified (11). While on the twelfth, Christ dies. His body taken down from the Cross (12), as it is laid in the tomb in the fourteenth station. "For God so loved the world that he gave his one and only Son, that whoever believes in him shall not perish but have eternal life" (John 3:16).

Jesus died on a cross so that you and I don't have to; God sent His Son to take our place because He loves us. No other reason. There isn't a Cosmic Contract that said God had to do it, there is no Eternal Warranty that forces God to redeem us. He does it purely because He loves us, with the same tender love that we see in a parent cradling a child who is hurt.

Resurrection weekend is getting closer. Chocolate bunnies and eggs are appearing in greater numbers everyday. Pastel-coloured straw baskets spread across the shops. As we approach the cross and the empty tomb this year, take some time to rediscover, or even discover for the first time, the message, the power, the reality of the cross.

The stations need to be the devotional exercise that voice reminds us to think about, and remember that Jesus has destroyed the power of sin which keeps us away from God. He has shattered Satan's hold on us and set us free.

Little Voice

By: Loris Mikhail

to Him we must live our lives according to His Commandments which are concerned with our spiritual and temporal lives and which, as we know, are not despotic edicts but gentle warnings against performing actions which would be dangerous to ourselves, our neighbours or to the world in which we live, as we relate to God Very simple, really, this is our mission and we can carry it out by conforming basically to those two great commandments as spoken by Jesus:-

1. To love God with all our hearts, minds, strengths and souls
2. to love our neighbour as ourselves FOR GOD' SAKE.

(We often forget this last bit but it is important and means that whatever we do for or to our neighbour, we do to God.)

Some of us might do these things in our own backyards, more or less. Others might do them far from home according to how and where we are called.

However, there is another aspect of our mission and that is the effect which our attitudes to living have on everyone with whom we come into contact.. Perhaps one has never thought of this part of the mission. By our actions we can reveal the love of God to those who have little or no knowledge of God or even, maybe, a distorted knowledge of Him. We might never know the results of this but God knows and that is all that matters. Remember we all have some potential in this field, to the good or the bad. It is well to remember this and so make efforts to ensure that the consequences of all our actions are honourable – even admirable – so that our eventual return to our Father is full of joy and happiness.

It can be difficult at times to carry out our <missionary> work especially if we get some not-so-nice reactions from those around us. There are many little "martyrdoms". Alone we cannot manage. We need the support and the co-operation of our fellow travellers and we particularly need the help of the Lord. If we feel it is all too much we should have a word with Jesus.. He has been there and done that and He knows exactly how you feel, in fact more so. Tell Him, trust Him, learn more about Him and what He did. And, when the opportunity arises, discuss all this knowledge with any interested persons, hoping it will have some good effect on them or their acquaintances. Do your best and leave the rest to Him.

And don't forget to add a little prayer for those of us who do go to the faraway places, carrying the Good News of the Lord to all His children.

Missionary!!. Who? Me?

By: Lou Ralph

"Mission" and "Missionary" are words from which we tend to shy away. It's all right for those special people who are brave enough – (or rash enough?) – to go off to those uncharted, often hostile, places in order to try to convert or to serve the local populace. But it would not do for us. So we throw a couple of coins into the collection plate once or twice a year, maybe listen to some person speaking about the missions, and that is about the extent of our involvement.. except, perhaps, for a sneaking feeling of admiration for them and now and again an odd prayer or two. Unless. Of course, something disastrous or tragic happens and then we experience a period of shock-horror, trotting out all the old platitudes, - but!, well!, you know!. And we then go on with our own living. The Missions are not really within our province. How wrong we are. Think again.

"Mission" means "sent" and we have all been "sent". None of us arrived on this earth of our own volition or choice. We were <sent> and we all have a major mission in this life. It is to, RETURN TO OUR SENDER..

But who is the Sender? The Sender is God, our heavenly Father. For this mission were we born. And to this mission we should respond.

Our first response is contained in our Baptism in which we were "Christened" that is, we were marked with the sign of Christ and by this we made a primary acceptance of the benefits of His Mission and were thus released from original sin and given grace. In return for these we made certain promises (or vows) to God in the presence of witnesses and the Church. It may be that, as infants, these promises were made for us on our behalf but they are still the initial steps of our mission.

From this point onwards in order to get back

Before the Throne of God

By: Sakhi Warda

Every book we read, every conversation we have, and every situation we experience conjures new ideas within us, and completes others. This completion brings forth realization. So we begin to understand life for what it is.

The inspiration for this article came from the title of a short story by Khalil Gibran, which is part of a collection published under the name of "Broken Wings". The title of the story is: "Before the Throne of Death". The thought that came to my mind when I read that title was; based on the chronological order of events according to our beliefs, the next throne we would stand before is that of God.

There was a second and minor source of inspiration for this article, which was a story told by a friend of mine. While he was sitting at work one day, two of his colleagues asked him to resolve a question they were discussing. The question was: "Was Jesus a Jew or a Christian?" As funny as it sounds, these two were really trying to work that one out.

These experiences conjured a question within my mind: "When we are standing before the throne of God, what do we stand as?" Are the different layers of identity that most of us cling to so strongly of any importance at that stage?

Considering the beliefs that I have grown up with and learned over time, I concluded that I will stand before the throne of God as a Human Being. No more, no less. All my identities will disappear. I will not have my nationality, I will not have my religious denomination, and I will not even have my name. Our identities are a social construction, we were not born with them, we were born into them. Our parents lived in X country, they practiced Y religion, and they named us Z. This happened to them as well, as their identities were defined by their parents.

By clinging to our various layers of identity, we become dangerously bigoted and unchristian. We fail to meet Jesus' call to become like children. Children tend not to hold prejudices, and they accept everyone for what they are. God created us pure, joyous and accepting. It is the parents, the community and the greater society that instils prejudices within a human being.

History is full of stories of extreme raciest attitudes. Even in our modern world we see that one the biggest reasons for all the blood shedding is the attitude of "I am right, they're wrong. And the only way to deal with it is to eliminate them."

I tossed and turned this idea round and round, but I could not invalidate it. I could not find any bases for the retention of any of our identities once we stand before the throne of God. So the question now becomes, what is all the fuss about? Why is everyone fighting each other? Is it in human nature to do so? But that can't be true, because we were created in the image of God. So obviously it stems from the evil that, sadly, exists amongst us. So any form of racial prejudice is an act of evil.

In our quest to be closer to God, we must strip away our identities, and in doing so we rid our selves of prejudices that we may hold. The cultural diversity that exists in the world is a beautiful thing, and should be cherished. But bigotry is evil, and it comes in many forms; religious, cultural, tribal, etc. But in which ever form it comes, it should not be practiced as it means feeding the very evil that we try to overcome with our faith.

ENUMA ELISH